



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
شعبة: العلوم المالية والمحاسبية
تخصص: محاسبة وتدقيق

دور محافظ الحسابات في تقييم مصداقية القوائم
المالية في المؤسسة الاقتصادية
-دراسة حالة لعينة من محافظي الحسابات-

تحت إشراف:

- د. زكرياء مسعودي

إعداد الطالبات:

- الحادة شابي

- أكرام حميداتو

- وصال دريهم

لجنة المناقشة:

رئيساً

أستاذ محاضر أ بجامعة الوادي

د.

مشرفاً ومقرراً

أستاذ محاضر أ بجامعة الوادي

د. زكرياء مسعودي

ممتحناً

أستاذ محاضر أ بجامعة الوادي

د.

السنة الجامعية: 2023/2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله الواحد الأحد لا إله الا هو رب العرش العظيم والفضل للذي خلق السماوات
بلا عمد، ورزق ولم ينسأ أحد، له الحمد حتى يرضى وله الحمد إذا رضي وله الحمد
بعد الرضى،

بداية نشكر الله الذي فضلنا على كثير ممن خلق ورزق تفضيلا كثيرا
وأخص بالشكر الأستاذ المشرف على مذكرة تخرجنا والذي نرجوا من الله أن يجازيه
خير الجزاء على وقوفه معنا ومدنا بالنصائح اللازمة والحق يقال انه لم يخل علينا
رغم انشغالاته الكثيرة..... "زكرياء مسعودي"

فله جزاء الشكر

لكل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد وخاصة الأساتذة الكرام

الأستاذ محمد الدينوري سالمي، بالقاسم بن خليفة

كما نتقدم بالشكر للسادة أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم هذا العمل ...

الى كل أساتذتي بقسم العلوم المالية بجامعة الشهيد حمه لخضر

وأخيرا ليس آخر أشكر كل من ساهم ولو بكلمة طيبة ونعتذر لمن فاتنا ذكره

ولمن نتمكن في هذا المقام من شكره.. سائلين الله تعالى أن لا يضيع لهم أجر ...

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ..

إهداء

الحمد لله الذي أكرمني وقدرني على إتمام عملي هذا..

أهدي ثمرة جهدي أعز ما أملك في الوجود ... الى العظيمة في عطائها..

الى نور الحياة وبهجتها.. التي أعطتنا حنانها ودعواتها الى الفاضلة

أمي... حفظها الله وأمدّها بصحة والعافية

الى الذي تعب من أجلنا أبي ... حفظه الله

كما أنني لا أنسى سندي في الحياة وشمعة بيتنا أخي الغالي أنور

الى أجمل هدية وهبني الله بهم أخواتي الغاليات.. ناجية.. هناء .. هدى ..

عقيلة.. سارة.. الى من بهم أحمل شعور الخالة وهم.. محمد العيد.. قصي..

إستبرق.. عائشة البتول.. زكرياء.. آلاء.. أماني .. ردينة..

دون أن أنسى صديقات مشواري هذا.. إكرام... وصال..

والى كل من ساعدني في مواصلة مشواري هذا.. الى كل من يذكره قلبي

ولم يكتبه قلمي..

دون أن أنسى من ربطتني بهم أواصل الصداقة وجمعتني بهم الذكريات

زملائي وزميلاتي طلبة ثانوية ماستر محاسبة وتدقيق.

الحادة..

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين

الى جنة الله فوق الارض... ومصدر فرحتي في دنيتي ...الى من تعجز كلماتي
وتنحني هامتي لعظيم عطائها...شمس حياتي التي لا تغيب...واقترن رضاها
برضى الرحمان...وارتبطت طاعتها بطاعة الخالق...اليك يا امي اطل الله في
عمرك ومدك بالصحة

والي من يسر لي طريق العلم وعلمني حب العمل و الصبر و المثابرة وكان
يمدني بالقوة و يغمرنا بحبه و كان لنا الدعم و السند "أبي الغالي أطل الله
في عمره"

الى اخوتي قرة عيني اللذان لا ملك سواهما في هذه الدنيا .. سفيان و سليم ..
الى أخواتي اللواتي رافقوني في كل خطوة خطيتها ... حنان .. جودي .. أحلام..
ملاك ..

لأنهي هذا العمل .. دمت لي سند رزقكم الله بما يسر خاطرکم ..

الى كل طلبة الدفعة سنة ثانية ماستر محاسبة وتدقيق

الى كل من سقط من قلبي سهوا ...

إكرام..

إهداء

من وثق بالله أغناه وتوكل عليه كفاه.. من قال أنا لها "نالها" وأنا لها وإن
أبت رغما عنها أتيت بها

أهدي عمل تخرجي هذا الى..

الى من كله الله بالهيبة والوقار.. الى من علمني العطاء بدون إنتظار... الى
من أحمل إسمه بكل فخر... الى من أنار دربي وكان نعم الناصح... الى الذي لم
يبخل عليا بكل ما يملك في سبيل نجاحي... "أبي أطل الله في عمره"

الى صاحب أحن قلب.. الى التي ذكرت في أقدم الكتب.. التي طالما كانت
أمني ومأمني التي دائما تقول لي إعملي فسيرى الله عملك.. "أمي الغالية"
الى سندي في الدنيا إخوتي .. أسامة.. تميم.. عبد الواحد، وأخواتي.. اسلام..
أمانتي.. يقين.. نما..

إلى كل الأصدقائي والأحباب دون استثناء وكل رفقاء الدراسة

وكل أساتذتي الذين علموني أنار الله طريقهم ...

وصال..

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى الوقوف على الدور الذي يلعبه محافظ الحسابات في بث وزرع المصداقية والموثوقية في المعلومات المالية المعروضة بالقوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية، وذلك بتقيده بمعايير التدقيق الوطنية. ولتحقيق هذا الغرض تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الجوانب النظرية للموضوع محل الدراسة، وكذا تم الاستعانة بالاستبيان احصائي موجه الى عينة من محافظي الحسابات.

وقد لخصت الدراسة الى أن محافظ الحسابات له دور كبير في إضفاء المصداقية والثقة حول مدى عدالة القوائم المالية حيث يحقق ذلك من خلال إتباعه للخطوات وقيامه بالإجراءات التي تنص عليها اللوائح التشريعية والقانونية للقيام بمهنته، وكذا خضوعه للشروط المصاغة لإعداد تقريره في نهاية عمله، الأمر الذي يضبط عمله ويمكنه من زرع موثوقية في نتائجه المتوصل إليها، وبالتالي في المعلومة المقدمة في القوائم المالية.

الكلمات المفتاحية: محافظ الحسابات، جودة القوائم المالية، معايير التدقيق.

Abstract:

This study aims to identify the role auditor's play in achieving credibility and reliability in the financial information included in the financial statements of economic institutions, by adhering to the national auditing standards. To achieve this purpose, an analytical descriptive approach was used to analyze the theoretical aspects of the subject under study. Further, a statistical questionnaire was directed to the sample of the Account governors. Finally, this study concluded that the accounts governor has a great role in adding credibility and confidence about the fairness of the financial statements, as he accomplishes this by following the steps and performing the procedures stipulated in the legislative and legal regulations to carry out his profession. As well as taking into account the terms of the formulation and preparation of his report.

Keywords: Account portfolios, quality of financial statements, auditing standards.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

الملخص

I.....	فهرس المحتويات
III.....	قائمة الاشكال
IV.....	قائمة الجداول
أ.....	مقدمة

الفصل الأول: الإطار النظري لمهنة محافظ الحسابات وعلاقتها بالقوائم المالية

2	تمهيد:
3	المبحث الأول: ماهية القوائم المالية
3	المطلب الأول: مفهوم وأهداف القوائم المالية
7	المطلب الثاني: خصائص وأهمية القوائم المالية
12.....	المطلب الثالث: مستخدمو القوائم المالية
14.....	المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول مهنة محافظ الحسابات
14.....	المطلب الأول: مفهوم مهنة محافظ الحسابات
15.....	المطلب الثاني: شروط وقواعد مهنة محافظ الحسابات
18.....	المطلب الثالث: مهام ومسؤوليات محافظ الحسابات
22.....	المبحث الثالث: علاقة مهنة محافظ الحسابات بجودة القوائم المالية
22.....	المطلب الأول: دور محافظ الحسابات في مراجعة القوائم المالية ومسؤولياته
24.....	المطلب الثاني: محافظ الحسابات كمعيار لموثوقية القوائم المالية
25.....	المطلب الثالث: معايير تقرير محافظ الحسابات للقوائم المالية
27.....	المبحث الرابع: محل الدراسة من الدراسات السابقة
30.....	المطلب الثاني: المقارنة بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية
31.....	خلاصة:

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:	33
المبحث الأول: الأدوات والإجراءات المتبعة في الدراسة	34
المطلب الأول: الطريقة المتبعة في الدراسة	34
المطلب الثاني: أدوات الدراسة	37
المطلب الثالث: صدق وثبات الاستبيان	41
المبحث الثاني: عرض النتائج واختبار الفرضيات	46
المطلب الأول: عرض خصائص العينة	46
المطلب الثاني: اتجاه إجابات العينة على أسئلة الاستبيان حسب مقياس ليكارت الخماسي	49
المطلب الثالث: مناقشة نتائج التحليل واختبار الفرضيات	53
خلاصة الفصل:	64
الخاتمة:	66
قائمة المراجع	71

قائمة الاشكال

- الشكل رقم (2-1): نموذج الدراسة..... 39
- الشكل رقم (2-2): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس..... 46
- الشكل رقم (2-3): توزيع عينة دراسة حسب العمر..... 47
- الشكل رقم (2-4): توزيع عينة دراسة حسب المؤهل..... 47
- الشكل رقم (2-7): توزيع عينة دراسة حسب الخبرة..... 48
- الشكل رقم (2-8): توزيع عينة دراسة حسب الوظيفة..... 49
- الشكل رقم (2-9) انتشار النقاط لبيانات محاور الدراسة..... 54

قائمة الجداول

الجدول رقم (2-1): يبين كيفية توزيع وجمع الاستبيان على عينة الدراسة.....	35
جدول رقم (2-2): توزيع درجات مقياس ليكارت الخماسي.....	35
جدول رقم (2-3): تحديد الاتجاه المستجوبين حسب قيم المتوسط الحسابي.....	36
الجدول رقم (2-4): يبين شرح أساليب الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات	
الدراسة.....	40
الجدول رقم (2-5) يوضح مدى الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول.....	42
الجدول رقم (2-6) يوضح مدى الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني.....	43
جدول رقم (2-7): نتائج اختبار ثبات وصدق الاستبانة.....	44
جدول رقم (2-8): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.....	46
جدول رقم (2-9): توزيع عينة الدراسة حسب العمر.....	47
جدول رقم (2-10): توزيع عينة دراسة حسب المؤهل.....	47
الجدول رقم (2-11): توزيع عينة دراسة حسب الخبرة.....	48
جدول رقم (2-12): توزيع عينة دراسة حسب الوظيفة.....	49
الجدول رقم (2-13): اتجاه إجابات العينة حول مهام محافظ الحسابات.....	50
الجدول رقم (2-14): اتجاه إجابات العينة حول جودة القوائم المالية.....	51
الجدول رقم (2-15) اختبار التوزيع الطبيعي.....	54
الجدول رقم (2-16): معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة.....	55
الجدول رقم (2-17) اختبار T لإجمالي المحاور مع متغيرة الجنس.....	57
الجدول رقم (2-20): اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا للمؤهل العلمي.	
.....	59
الجدول رقم (2-21): اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا للخبرة	60
الجدول رقم (2-22): اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا للمنصب	
الوظيفي.....	61

مقدمة

1. توطئة:

تعتبر القوائم المالية من مخرجات المحاسبة ومدخلات التدقيق و الجباية، فهي الوسيلة التي بموجبها تنتقل الى الادارة أو الأطراف المعنية صورة مختصرة عن الارباح والمركز المالي للمؤسسة، كما أنها تمثل النتائج النهائي للمؤسسة.

فالقوائم المالية تتضمن معلومات محاسبيا عن المؤسسة وبالتالي فإن الهدف الأساسي للقوائم المالية هو مساعدة متخذي القرارات في التعرف على المركز المالي ومقدار الأرباح المحقق والتوقعات المستقبلية للمؤسسة،

وحتى يتمكن محافظ الحسابات من بلوغ أهدافه عليه جمع وتقييم في فترة زمنية قصيرة، مجموعة من المعلومات المختلفة مما يفرض عليه مسلك منطقي يسمح له بالحصول على أدلة إثبات كافية ومناسبة يستطيع من خلالها التوصل الى استنتاجات معقولة يبني عليه رأيه.

وبما أن القوائم المالية تعتبر المصدر الرئيسي ان لم يكن الوحيد للعديد من المستخدمين لتقديم معلومات محاسبية كمية للعديد من الأطراف، فإن فهم هذه القوائم وعرفة القواعد المحاسبية التي تحكم إعداد البيانات والتقارير من قبل المستخدمين أصبح ضروريا، إذ من المتوقع ألا يكون هناك تحليل مفيد للقوائم المالية بدون فهم المعايير والطرق المحاسبية المتبناه في إعداد هذه القوائم.

يعتبر دور محافظ الحسابات في الفحص الدقيق للحسابات والتأكد من جميع المعلومات والبيانات المالية الواردة في القوائم والتقارير المالية على درجة عالية من المصادقية والسلامة من الأخطاء والتناقضات الواردة في التسجيلات المحاسبية الأولية، ويتمثل محافظ الحسابات في شخص طبيعي، او شخص معنوي والمتمثل في شركة المراجعة، بعد التوفر الشروط اللازمة لمزاولة المهنة الخاصة بمراجعة الحسابات للمؤسسة، وفي الأخير يصل الى إبداء

رأي محايد يعبر عن مدى مصداقية البيانات والمعلومات المحاسبية الخاصة بالمؤسسة محل المراجعة، ويتم ذلك عبر خطوات متعارف عليها في القانون، إن يراقب التسجيلات التي تم مراجعتها خالية من الأخطاء، ومحاولة إصلاحها لتستفيد المؤسسة من عملية المراجعة كتنغذية عكسية لها، وجودة المراجعة تعين صدق المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية وما تحققه من منفعة المستخدمين.

2. الإشكالية:

إلى مدى يساهم محافظ الحسابات في تقييم مصداقية القوائم المالية؟

3. الأسئلة الفرعية:

_ ما المقصود بالقوائم المالية وفيما تتمثل؟

_ ما مدى دور محافظ الحسابات في تقييم مصداقية القوائم المالية و جعلها تعبر عن الوضعية الحقيقية للمؤسسة؟

4. الفرضيات:

- القوائم المالية تكشف الصورة المالية للمؤسسة حيث أنها تعمل على تبسيط البيانات المالية والمحاسبية لتكون قابلة للفهم و ملائمة لاحتياجات مستخدميها.

- إن استقلالية محافظ الحسابات والتزامه بالاختلافات المهنية يؤدي الى رفع من مصداقية و انتظام القوائم المالية.

5. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

التعرف على محافظ الحسابات من خلال التطرق الى من يقوم بتعيينه ومهامه ومسؤولياته.

التعرف على سير عمل محافظ الحسابات

الدور الذي يلعبه محافظ الحسابات في تقييم جودة القوائم المالية.

6. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في دور محافظ الحسابات الذي هو باعتباره الركيزة والأداة الأساسية في التحقق من صحة ودقة القوائم المالية.

7. منهج الدراسة:

للإجابة على الاشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية تم الاعتماد على منهجين:

_ المنهج الوصفي في الجانب النظري لجمع المعلومات والبيانات.

_ والمنهج التحليلي في الجانب التطبيقي وهو دراسة ميدانية بمكتب محافظي الحسابات.

8. أسباب اختيار الموضوع:

* أسباب ذاتية:

- الرغبة في التعرف أكثر على مهنة محافظ الحسابات ميدانيا

- الميول الشخصي نحو المقارنة بين الجانب النظري والتطبيقي لمهنة محافظ الحسابات.

* أسباب موضوعية:

- موضوع قابل لدراسة والبحث نظر لدور الكبير الذي يلعبه محافظ الحسابات في المصادقة التي تكون في القوائم المالية.

- الرغبة في إثراء المكتبة الجامعية وهذا من أجل تقارب وجهات النظر بين الباحثين.

9. حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في:

* الحدود المكانية:

نظر لارتباط الموضوع بمراحل التطورات محافظ الحسابات كان لزاما علينا التطرق الى الموضوع في بيئة الممارسة العملية من خلال دراسة إحصائية بمكاتب محافضي الحسابات.

* الحدود الزمانية:

نظر لارتباط الموضوع بمراحل تطورات محافظ الحسابات فإن الإطار الزمني ارتكز على عدة مراحل زمنية بداية بمرحلة ما بعد الاستقلال الى يومنا هذا.

10. صعوبات الدراسة:

إن انجاز أي عمل بحث يلزم صاحبه مجموعة من الصعوبات والعراقيل،

وأهمها عامل الزمن وصعوبات توزيع استمارات الاستبيان على عينة الدراسة وصعوبة استرجاعها.

11. هيكل الدراسة:

من أجل الاحاطة بمضمون البحث سنعتمد التقسيمات التالي:

مقدمة والتي سنحاول من خلالها عرض إشكالية البحث والأسئلة الفرعية والفرضيات، وفصلين الفصل الأول يقسم الى أربعة مباحث المبحث الأول تناولنا فيه ماهية القوائم المالية، والمبحث الثاني نستعرض فيه مفاهيم عامة حول مهنة محافظ الحسابات، والمبحث الثالث علاقة محافظ الحسابات بجودة القوائم المالية، والمبحث الرابع يقدم الدراسات السابقة

أما الفصل الثاني متعلق بدراسة ميدانية وقسم الى مبحثين، المبحث الأول تناولنا فيه الأدوات والإجراءات المتبعة في الدراسة، والمبحث الثاني يخصص لعرض ونتائج الدراسة واختبار الفرضيات، لنصل في النهاية الى الخاتمة تضمنت مجموعة من النتائج والتوصيات.

الفصل الأول:
الإطار النظري لمهنة
محافظ الحسابات
وعلاقتها بالقوائم المالية

تمهيد:

يعتبر اعداد القوائم المالية من اهم أهداف المحاسبة المالية، وذلك لما لها من توصيل معلومات للمتعاملين الاقتصاديين، فهي تنشأ نتيجة اجراء مجموعة من المعالجات المحاسبية على البيانات التي ترتبط بالأحداث والأنشطة التي تقوم بها المؤسسة، بغرض تقديمها بصورة اجمالية وملخصة على كافة الجهات التي يمكن أن يستفيد منها في اتخاذ القرارات المختلفة.

وتساهم مهمة محافظ الحسابات في الحفاظ على ممتلكات وحسابات الشركة من سوء الاستخدام، وبهذا الصدد شهدت مهنة التدقيق في الجزائر تطورا ملحوظا وتماشيا مع المتغيرات الدولية، فبعدما كان هناك تداخل بين دور كل من محافظ الحسابات والخبير المحاسبي، وعلى الرغم من أهمية الدور الذي يقوم به محافظ الحسابات في مختلف الهيئات المعنية بالرقابة، وينتج عن منحها الاطار القانون المناسب من اجل ممارستها في احسن الظروف وحمايتها من مختلف الضغوط والممارسات التي تؤثر عليها للخروج عليها وعصارة من المعلومات المحاسبية الموثوقة حول الشركة محل التدقيق.

وعليه سوف يتم في هذا الفصل التطرق إلى مفاهيم عامة حول القوائم المالية ومهنة الحسابات من خلال ثلاث مباحث كما يلي:

المبحث الأول: ماهية القوائم المالية

المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول مهنة محافظ الحسابات

المبحث الثالث: علاقة مهنة محافظ الحسابات بجودة القوائم المالية

المبحث الأول: ماهية القوائم المالية

تعتبر القوائم المالية من أهم الوسائل لمتابعة كافة التطورات المالية والعمليات التي قامت بها المؤسسة خلال فترة زمنية معينة، ويجب التعبير عنها بعدالة ووضوح ومصداقية للفئات المستخدمة وذلك من أجل معرفة الوضع المالي الحقيقي لشركة لمساعدتهم على اتخاذ القرارات بشكل صحيح، وفي هذا المبحث سيتم تناول أهم الجوانب المتعلقة بالقوائم المالية.

المطلب الأول: مفهوم وأهداف القوائم المالية

أولاً: تعريف القوائم المالية

اختلف العلماء في تعريف القوائم المالية وذلك بسبب اختلاف وجهات النظر منها¹:

"القوائم المالية هي جزء من التقارير المالية، حيث يمكن القول أن التقارير المالية هي المنتج النهائي الذي يصدر في نهاية السنة أو الفترة المالية للنظام المحاسبي، ويشتمل على معلومات مالية وغير مالية، التي تعتبر إحدى وسائل توصيل المعلومات للأطراف ذات العلاقة".

تمثل القوائم المالية الوسائل الأساسية لتوصيل المعلومات المحاسبية للأطراف الخارجية، وعلى الرغم من أن القوائم المالية قد تحتوي على معلومات من مصادر خارج السجلات المحاسبية، إلا أن النظم المحاسبية مصممة بشكل عام على أساس عناصر القوائم المالية (الأصول، الخصوم، الإيرادات، المصروفات... إلخ) ويتم الإمداد بالمعلومات من خلال القوائم المالية الأساسية.

ثانياً: مكونات القوائم المالية

للقوائم المالية مجموعة من المكونات والتي تتمثل في:

¹ طبيش صفاء، دور عملية التدقيق الداخلي في تحسين جودة القوائم المالية، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018، ص 03.

1- الميزانية الختامية:

هي المرآة العاكسة للوضع المالي للمؤسسة توفر قائمة المركز المالي معلومات مفيدة عن مدى متانة أو قوة المركز المالي للمنشأة فتبين هذه الأخيرة ما لديها من ممتلكات أو موجودات وما عليها من التزامات سواء من قبل الملاك أو اتجاه الغير.

تعتبر قائمة المركز المالي من اهم القوائم المالية التي تقوم المنشأة بإعدادها حيث تحقق الميزات التالية¹:

- ✓ كشف المركز المالي للمنشأة عند تاريخ إعداد الميزانية حيث تبين ما للمنشأة من حقوق وما عليها من التزامات؛
- ✓ تقييم مدى تغطية حقوق ملكية المنشأة لالتزاماتها؛
- ✓ التعرف على مدى قدرة المنشأة على سداد التزاماتها المستحقة الدفع بواسطة نسب التداول والسيولة؛
- ✓ التعرف على مدى اعتماد المنشأة على التمويل الذاتي بقيمة الارباح التي يتم احتجازها أو التمويل الخارجي بنسبة الالتزامات على حقوق الملكية؛
- ✓ تقييم مدى قدرة الادارة على القيام بواجباتها ووظائفها؛
- ✓ تساعد على القيام بعمليات التحليل المالي؛
- ✓ تبين مدى التزام المنشأة بالقوانين والتشريعات المحلية والمعايير المحاسبة الدولية؛
- ✓ تعطي صورة للمنشأة على استمراريته أو ان ميزانيتها أعدت على أساس التصفية؛
- ✓ معرفة سياسات الشركة على اتجاه استثماراتها المالية؛

2- جدول حسابات النتائج:

تصف عمليات المنشأة أو الوحدة الاقتصادية على فترة زمنية معينة وهذا غالبا ما تكون فترة سنة مالية الايرادات والتكاليف يتم الاعتراف عند حدوث المبيعات وليس عند تحصيل النقد

¹ نبيل بن علي، دور جودة القوائم المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة المالية، مذكرة ماستر تخصص محاسبة، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر، 2016، ص15.

عند الزبائن؛ وفي تعريف اخر فإنه تسمى كذلك بقائمة حساب النتائج تبين نتيجة اعمال ادارة المنشأة أي نتيجة العمليات أو الأنشطة التشغيلية في تفسير بعض وليس كل التغيرات التي طرأت في الأصول والمطلوبات وحقوق المساهمين بين ميزانيتين متتاليتين (ميزانية أول مدة وأخرها) ويبنى تعريف قائمة الدخل على أساس مفهوم الاستحقاق للأرباح.

تعتبر قائمة الدخل من القوائم التي بدأ ينظر إليها باهتمام متزايد لا تقل أهمية عن قائمة المركز المالي اذ تقوم بتحقيق المميزات التالية¹:

- ✓ التعرف على نتيجة أعمال المنشأة من ربح أو خسارة؛
- ✓ التمييز بين صافي الربح التشغيلي وصافي الدخل؛
- ✓ التعرف على كفاءة الادارة في أدائها المالي ويستخدم الربح كمقياس لقياس الأداء؛
- ✓ معرفة ربحية السهم الواحد؛
- ✓ معرفة إمكانية توزيع أرباح الملاك؛
- ✓ تحديد أرباح الأسهم من خلال معرفة نتيجة قائمة الدخل؛
- ✓ التعرف على مقدار الضريبة الواجب دفعها؛
- ✓ احتساب بعض النسب المالية مثل نسب الربحية.

3- قائمة التغيرات في حقوق الملكية:

تتضمن تسوية حقوق الملكية بين آخر الفترة وبداية الفترة إضافة إلى بنود المكاسب والخسائر التي تعتبر جزء من حقوق الملكية ولا تظهر في قائمة الدخل توفر لنا معلومات عن بعض مصادر التغير في عناصر المركز المالي إلا أن هذه المعلومات سوف لا تكون ذات فائدة إلا إذا استخدمت جنباً إلى جنب مع المعلومات الواردة في القوائم المالية الأخرى. اذ تحقق هذه القائمة الميزات التالية²:

- ✓ التعرف على مقدار حقوق الملكية وبنودها وأي تفصيلات أخرى عنها؛

¹ نبيل بن علي، المرجع السابق، ص16.

² نبيل بن علي، نفس المرجع، ص17.

✓ التعرف على التغيرات التي تحدث لحقوق الملكية خلال الفترة

✓ التعرف على بنود المكاسب والخسائر التي تم الاعتراف بها مباشرة في حقوق الملكية.

4- قائمة تدفقات الخزينة:

تعتبر قائمة التدفقات النقدية إحدى الركائز المهنية المهمة التي يتم الاعتماد عليها في فهم نشاطات المؤسسة، فهي عبارة عن قائمة مالية تلخص التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للمؤسسة خلال فترة من الزمن، الهدف منها هو إعلام المستخدمين بكيفية وسبب التغيير الطارئ على نقدية المؤسسة، وتتكون مجموعات القائمة وتقارير التدفقات النقدية من ثلاث فئات رئيسية: العمليات التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية¹.

5- قائمة الإيضاحات (الملاحظات):

يشمل ملحق الكشف المالية على معلومات أساسية ذات معنى تسمح بفهم معايير التقييم المستعملة من أجل إعداد القوائم المالية، ويقدم بطريقة منتظمة تمكن من إجراء المقارنة مع الفترات السابقة.

وسيتم التطرق إلى المعلومات الواجب إظهارها في كل قائمة من هذه القوائم لاحقاً².

ثانياً: أهداف القوائم المالية

الهدف الرئيسي من القوائم المالية هو تقديم المعلومات الكافية عن الوضعية المالية للمؤسسة وأدائها وتدفقاتها النقدية وهذا يهم المستخدمين في اتخاذ القرار كما توضح أن الإدارة تقوم بالمهام الموكلة إليها وإدارة الموارد المتاحة ويمكن تحديد أهم أهداف القوائم المالية فيما يلي:

¹ جمال الزاوي، عائشة هشام، الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي SCF، مذكرة مقدمة استكمالاً لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2016، ص 42-43.

² المرجع نفسه، ص 43.

1- تهدف القوائم المالية إلى توفير معلومات حول الوضعية المالية للمؤسسة وهذا من خلال تقييم قدرة المؤسسة على دفع استحقاقات الموظفين والموردين، مواجهة مدفوعات الفوائد وسداد القروض للمالكين، وذلك لاستخدامها في اتخاذ القرارات السلمية المتعلقة بالاستثمار والاقتراض.

2- تحقيق الحاجات العامة لغالبية المستخدمين، ولكن القوائم المالية للأحداث السابقة لا توفر بالضرورة معلومات غير مالية (محاسبية).

3- تهدف القوائم المالية إلى توفير معلومات ملائمة تساعد على تقييم قدرة المؤسسة في المستقبل كما أن هذه المعلومات مهمة في التنبؤ بقدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية إيجابية من مواردها المتاحة¹.

4- تقييم نواحي القوة المالية للمؤسسة وتحديد الربحية.

5- توفير معلومات للعديد من الأطراف ذات المصلحة (داخلية أو خارجية).

6- تقديم معلومات عن الوضع المالي ونتائج المؤسسة².

المطلب الثاني: خصائص وأهمية القوائم المالية

أولاً: الخصائص النوعية للقوائم المالية

الخصائص النوعية هي صفات تجعل المعلومات الواردة في القوائم المالية مفيدة للمستخدمين. كما توصف القوائم المالية غالباً تظهر بصورة صادقة وعادلة أو تمثل بعدالة لمركز المالي والأداة والتغيرات في المركز المالي للمنشأة، وتتمثل خصائص النوعية للقوائم المالية فيما يلي:

¹ طارق عبد العال حماد، التقارير المالية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 85.

² حكيم شبوطي، إبراهيم علي عباس، مدى أهمية محتوى القوائم المالية في ظل توجيه نحو معايير الإبلاغ المالي الدولية، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد 3، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي الونشريسي، تيممسيلت، الجزائر، 2018، ص 219.

(1) **القابلية للفهم:** لا يستطيع مستخدمو القوائم المحاسبية الاستفادة منها إذا لم تكن واضحة ومفهومة بشكل جيد، ويتوقف وضوح المعلومات المحاسبية على طبيعة البيانات التي تتضمنها القوائم المالية وطريقة عرضها¹.

(2) **الملائمة:** لتكون المعلومة مفيدة يجب ان تكون ملائمة لحاجات صناع القرار، وتكون المعلومة ملائمة عندما تؤثر على القرارات الاقتصادية للمستخدمين بمساعدتهم في تقييم الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية أو عندما تؤكد أو تصحح تقييماتهم الماضية².

- **الأهمية النسبية:** تعتبر المعلومات ذات أهمية نسبية إذا كان حذفها أو تحريفها قد يؤثر على القرارات الاقتصادية التي يتخذها المستخدمون اعتمادا على القوائم المالية.

(3) **المصادقية:** لتكون المعلومات مفيدة يجب ان تكون موثوق فيها ويعتمد عليها وتتسم المعلومات بالمصادقية اذ كانت خالية من الاخطاء الهامة والتحيز وكان بإمكان المستخدمين الاعتماد عليها كمعلومات تعبر بصدق عما يقصد ان تعبر عنه او من المتوقع أن تعبر عنه.

يمكن ان تكون المعلومات ملائمة ولكن غير موثوق فيها بطبيعتها او طريقة تمثيلها لدرجة ان الاعتراف بها يمكن أن يكون مضللا على سبيل المثال ان كانت مشروعة مبلغ التعويضات المطالب بها موضع نزاع قانوني فإن اعتراف المنشأة بكامل المبلغ المطالب به في الميزانية يعد غير مناسب في حين انه قد يكون من لمناسب الافصاح عن المبلغ مع الظروف المحيطة بالمطالبة.

تكون المعلومة صادقة إذ تم تحضيرها حسب المبادئ التالية³:

¹ بن قطيب علي، خطاب دلالة، أهمية اعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي والمعايير المحاسبية الدولية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد4، العدد1، جامعة التيارات وجامعة قسنطينة، 2019، ص06.

² بن قنونة هوارية، النظام المحاسبي المالي واثرها على مكونات القوائم المالية، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2014، ص36-37.

³ هادف ياسمين، استخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، جامعة الجزائر 3 دالي إبراهيم، الجزائر، 2016، ص33.

3-1- التعبير الصادق: لكي تتصف المعلومات بمصادقية يجب ان تعبر بصدق عن العمليات المالية والاحداث الاخرى التي يفهم ان تصورها او من اذ لم تتوقع ان تعبر عنها بصورة معقولة.

وهكذا على سبيل المثال يجبر ان تمثل الميزانية بصدق العمليات المالية والاحداث الاخرى التي تنشئ عنها طبقا لمعايير الاعتراف بالأصول والالتزامات وحقوق الملكية في المنشأة في تاريخ هذه الميزانية.

تتعرض غالبية المعلومات المالية الى بعض المخاطر في كونها لا ترقى الى التعبير الصادق الذي يفهم انها تصوره وهذا ليس بسبب التحيز فيها ولكن الى الصعوبات اللازمة والاصلية في التعرف على العمليات المالية والاحداث الاخرى التي يجب قياسها او في تصميم واستخدام وسائل قياس وعرض المعلومات التي تتسجم مع تلك العمليات المالية والاحداث.

وفي حالات محددة تعتبر عملية قياس الاثار المالية لبعض العناصر غير مؤكدة لدرجة ان المنشأة عموما لا تعرف بها في القوائم المالية فعلى سبيل المثال (رغم ان اغلبية المنشآت تكون شهر عبر الزمن) الا انه غالبا يكون من الصعب التعرف على هذه الشهرة وقياسها بدرجة معقولة الا انه وفي حالات اخرى ربما يكون من الملائم الاعتراف ببعض العناصر والافصاح عن المخاطر الخطأ المحيط بعملية الاعتراف بها وقياسها.

3-2- تغليب الجوهر الإقتصادي على الشكل القانوني: ان جوهر العمليات المالية والاحداث الاخرى ليس دائما متطابقا مع تلك التي تظهر في شكل قانوني، فعلى سبيل المثال يمكن ان تتلخص المنشأة من أصل الي طرق اخر بطريقة يفهم من وثائقها انها نقل الملكية الأصل الى الطرف الاخر الا ان هناك اتفاقيات تتضمن استمرارية تمنع المنشأة

بالفوائد الاقتصادية المستقبلية للأصل، وفي مثل هذه الظروف فإن اثبات العمالية التي تمت (ان كان هناك عملية حقا)¹.

وهو أن تعتمد المؤسسة في المعالجة المحاسبية لمختلف العمليات والأحداث حسب جوهرها الإقتصادي، وليس استنادا على شكلها القانوني فقط، لأنه يوجد في بعض الحالات تناقض بين الشكل القانوني والحقيقة الاقتصادية².

3-3- الحياد: يجب أن تتصف المعلومات المعروضة في قوائم المالية بالحياد والخلو من التحيز حتى تتصف بالمصادقية، ولا تعتبر القوائم المالية محايدة إذا كانت طريقة اختبار أو عرض المعلومات تؤثر على صنع القرار أو الحكم بهدف تحقيق نتيجة محددة سلفا.

3-4- الحيطة والحذر: من المتوقع ان يجابه معدي القوائم المالية حالات عدم التأكد المحيطة والملازمة لكثير من الاحداث والظروف التي لا يمكن تجنبها مثل قابلية الديون المشكوك فيها لتحصيل والتقدير العمر الانتاجي للأصول الثابتة وطالبات الضمانات التي يمكن ان تحدث. ويعترف بمثل هذه الحالات من عدم التأكد من خلال الافصاح عن طبيعتها ومدى تأثيرها ومن خلال ممارسة الحيطة والحذر عند اعداد القوائم المالية. ويقصد بالحيطة والحذر تبني درجة من الحذر في وضع التقديرات المطلوبة في ظل عدم التأكد بحيث لا ينتج عنها تضخيم للأصول والدخل أو التقليل من الالتزامات والمصروفات، ولا تعني ممارسة الحيطة والحذر خلق احتياطات سرية او وضع مخصصات مبالغ فيها او تقليل معتمد للأصول والدخل او مبالغة معتمدة للالتزامات والتصرفات حيث عندها لا تكون القوائم محايدة وعليه فلن تتوفر فيها خاصية المصادقية

¹ عواج هدى، دور التدقيق المحاسبي في تحسين جودة القوائم المالية، مذكرة ماستر تخصص علوم تجارية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2014، ص38.

² دليلة دادة، أثر الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية على اتخاذ القرارات منح الائتمان في البنوك العامة في الجزائر، أطروحة دكتوراه تخصص علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2018، ص22.

3-5- الاكتمال: من اجل ان تتصف بالمصادقية يجب ان تكون المعلومات في القوائم المالية كاملة ضمن حدود الاهمية النسبية والتكلفة. أي ان حذف للمعلومات يمكن ان يجعلها خاطئة ومضللة وهكذا تصبح غير صادقة وغير ملائمة¹.

4) قابلة للمقارنة: من خلال هذه الخاصية يمكن لمستخدمي المعلومة القيام بعملية المقارنة بالنسبة للقوائم المالية للمؤسسة نفسها أو بالنسبة للمؤسسات التي تعمل في نفس المجال الاقتصادي وذلك خلال فترات متعاقبة، كما يمكن مقارنة أداء المؤسسات الأخرى في نفس الفترة الزمنية².

ثانيا: أهمية القوائم المالية

تبرز أهمية القوائم المالية والغرض من إعدادها في ثلاث نقاط يمكن تلخيصها فيما يلي³:

- أداة اتصال؛ وسيلة في تقييم الأداء؛ وسيلة تساعد في اتخاذ القرار.
- فالقوائم المالية تعتبر أداة لإيصال رسالة واضحة ومفهومة لمستعمل المعلومات المحاسبية عن نشاط المؤسسة والمستثمرين فيها، وسيلة لربط العلاقات بين المؤسسة والموردين، العملاء، البنوك...، كذلك وسيلة لتوفير المعلومات لمختلف الأقسام المكونة للمؤسسة.
- أيضا تساعد القوائم المالية لتقييم أداة الإدارة والحكم على كفاءتها واستعمال الموارد الموضوعية تحت تصرفها، فتستعمل في الحكم على المركز المالي للمؤسسة ومدى التقدم في تحقيق أهداف المؤسسة وكذا كيفية استخدام موارد المؤسسة.

¹ المرجع السابق، ص 39.

² هادف ياسيمنة، مرجع سابق، ص 33.

³ إليهم فؤاد، تحليل القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة مكملة ضمن متطلبات شهادة الماستر نظام LMD في علوم التدبير، جامعة أم البواقي، 2014، ص 15.

- وتعتبر أيضا وسيلة لاتخاذ القرارات حيث تساعد الادارة ومختلف الأطراف المتعاملين مع المؤسسة في اتخاذ القرارات اللازمة، كالقرارات المتعلقة بكيفية صرف الموارد في المستقبل ومساعدة الأطراف الأخرى التي تربطها علاقة مباشرة بالمؤسسة مثل الموردين، العملاء، البنوك، في توجيه العلاقات المستقبلية.

المطلب الثالث: مستخدمو القوائم المالية

تتعد الاطراف المستفيدة من المعلومات التي تقدمها القوائم المالية، كما تتنوع اغراض استخداماتهم لتلك المعلومات وذلك وفقا لتنوع علاقاتهم بالمؤسسة من جهة ولتنوع قراراتهم المبنية بناءً على تلك المعلومات المقدمة من جهة أخرى، ويمكن تصنيف الأطراف المستخدمة للقوائم المالية إلى: مستخدمون داخليون وخارجيون¹.

❖ المستخدمون الداخليون:

ونذكر منهم

✓ **مجلس الإدارة:** يحتاج مجلس الإدارة إلى المعلومات المحاسبية لإستخدامها في التخطيط والرقابة على أنشطة المؤسسة، واتخاذ قرارات لتوزيع الموارد المتاحة على الإستخدامات البديلة.

✓ **العاملون (الإجراء أو الموظفون):** هم بحاجة إلى معلومات متعلقة بإستقرار وربحية المؤسسة على دفع التعويضات، المكافآت، منافع التقاعد وتوفير فرص العمل.

❖ المستخدمون الخارجيون:

ونذكر منهم

¹ منى احمد الجودي، دور التدقيق المحاسبي في تحسين جودة القوائم المالية، مذكرة ماستر تخصص العلوم المالية والمحاسبية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2018، ص47.

- ✓ **المستثمرون:** يحتاج المستثمرون لمعلومات تعينهم على اتخاذ قرار الشراء أو الإحتفاظ بالاستثمار أو البيع، كما أن الملاك يهتمون بالمعلومات التي تعينهم على تقييم قدرة الوحدة الإقتصادية على توزيع الأرباح
- ✓ **المقرضون:** يهتم المقرضون بالمعلومات التي تساعدهم على تحديد مقدرة الوحدة الإقتصادية على سداد قروضهم والفوائد المتعلقة بها عند الإستحقاق.
- ✓ **الموردون والدائنون الآخرون:** يهتم الموردون والدائنون الآخرون بالمعلومات التي تمكنهم من تحديد ما إذا كانت المبالغ المستحقة لهم ستدفع عند الإستحقاق وبالتالي فإنهم يهتمون بالمعلومات المرتبطة بالمركز الإئتماني للوحدة الإقتصادية.
- ✓ **العملاء:** يهتمون بالمعلومات المتعلقة بإسمرارية المؤسسة خصوصا عندما يكون لهم إرتباط طويل المدى معها أو الإعتماد عليها في توريد إحتياجاتهم
- ✓ **الحكومات ووكالاتها ومؤسساتها:** تهتم بعملية توزيع الموارد وبالتالي أنشطة الوحدة الإقتصادية، كما يتطلبون معلومات من أجل تنظيم هذه الأنشطة، وتحديد السياسات الضريبية، وكذلك إستخدام تلك المعلومات كأساس لإحصاءات الدخل الوطني وإحصاءات أخرى.
- ✓ **الجمهور:** تؤثر الوحدات الإقتصادية على قرار الجمهور بطرق مختلفة، كما يمكن للقوائم المالية أن تفيد الجمهور بتزويدهم بمعلومات حول الاتجاهات والتطورات الحديثة في نمو المؤسسة وتنوع أنشطتها.

المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول مهنة محافظ الحسابات

مع تطور الذي شهده العالم في مجال الاقتصاد وظهور مؤسسات كبرى، وتزامنا مع تطور ظهرا المدققون وهي فئة تهتم دراسة المؤسسات وتدقيق في الحسابات وهذا ما يعلمه أكثر الناس عن المدققين وعن مهنة محافظ الحسابات ومن الملاحظ إن هذا النوع من المهن تحيط به بعض الغموض وتحوم حوله العديد من التساؤلات، وعلى إثر ذلك خصصنا هذا المبحث للحديث عن مهنة محافظ الحسابات، وذلك وفقا للمطالب الآتية:

المطلب الأول: مفهوم مهنة محافظ الحسابات

عرف القانون التجاري محافظ الحسابات حسب المادة 715 مكررة على أنه الشخص الذي يدقق في صحة المعلومات المقدمة في تقرير مجلس الإدارة أو مجلس المديرين حسب الحالة، وفي الوثائق المرسلة إلى المساهمين حول الوضعية المالية للمؤسسة وحساباتها، ويصادق على انتظام الجرد وحسابات المؤسسة والموازنة، وصحة لذلك ويتحقق مندوبو الحسابات إذا ما تم احترام مبدأ المساواة بين المساهمين¹.

حسب المادة 22 من القانون رقم 10-01 المؤرخ في 2010/07/29 المتعلق بمهن الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد على "أنه كل شخص يمارس بصفة عادية باسمه الخاص وتحت مسؤوليته، مهمة المصادقة على صحة حسابات المؤسسات والهيئات وانتظامها ومطابقتها لأحكام التشريع المعمول به"².

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية القانون التجاري مطبوعات بيرتي، 2007، الجزائر، ص 188.

² الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، القانون رقم 10-101 المؤرخ في 29 جويلية 2010 العدد 42، المادة 22، ص7

وعليه، فإن محافظ الحسابات هو الشخص الطبيعي الذي يتولى مهام مراجعة حسابات المؤسسة العامة والخاصة، وأحد أهم الشروط اللازم توفرها فيه الحياد والمعرفة العلمية، إذ تكمن مهمته الأساسية في التقصي والفحص عن المركز المالي الحقيقي للمؤسسة، عن طريق مراجعة وتحليل المعلومات المتوفرة من خلال الدفاتر والمستندات المحاسبية ومقارنتها بأدلة الإثبات المتوفرة، وتعتبر مهام محافظ الحسابات من بين الأسباب التي تساعد على تحسين السير الحسن والجيد في المؤسسة وتشعر مسيرتها بضرورة الجدية في العمل لأنهم تحت رقابة أشخاص ذوي معرفة عالية وحيادية تامة¹.

المطلب الثاني: شروط وقواعد مهنة محافظ الحسابات

أوكل القانون 01/10 أداء مهنة محافظ الحسابات، من خلال توافر الشروط التالية²:

- ✓ أن يكون جزائري الجنسية.
- ✓ أن يكون حائز على الشهادة الجزائرية لمحافظ الحسابات، أو شهادة معترف بمعادلتها.
- ✓ أن يتمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية.
- ✓ أن لا يكون قد صدر في حكم بارتكاب جناية أو جنحة مخلة بشرف المهنة.
- ✓ أن يكون معتمدا من الوزير المكلف بالمالية وأن يكون مسجلا في الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات.
- ✓ أن يؤدي اليمين أمام المجلس القضائي المختص إقليميا.
- ✓ امتلاك عنوان مهني خاص.

¹. سهتال سامي وآخرون، مهمة محافظ الحسابات-دراسة حالة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدراسات التطبيقية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010/2009، ص37.

² ثادري عبد القادر، واقع مهنة الخبير المحاسبي في ظل الإصلاح المحاسبي الجزائري، مجلة الاقتصاد المالي والاعمال، JFBI، المجلد 4، العدد3، سبتمبر 2020، ص300.

أمام ازدياد دور الشركات في تعزيز الاقتصاد القومي لكل بلد كان الشغل الشاغل للمشرعين إيجاد جهاز يسهر على ضمان السير الحسن للشركة وكذلك يضمن صدق ومصادقية المعلومات، فكان ميلاد مهنة محافضي الحسابات بمثابة قفزة نحو تطوير الشركة وضمان حقوق المتعاملين معها، من هنا يظهر دور هذا الجهاز والذي أولته التشريعات العالمية أهمية كبيرة على غرار تشريعنا الجزائري.

نفس القانون السابق سالف الذكر في الباب الثاني من المادة 06 تنص على ممارسة مهنة محافظ الحسابات تستوجب توفير مجموعة من الشروط المتمثلة في¹:

- الجنسية الجزائرية.
- التمتع بكل الحقوق المدنية.
- أن لا يكون الشخص قد صدر بشأنه حكم على ارتكاب جناية أو جنحة عمدية من شأنها أن تخل بالشرف لاسيما الجنايات والجح المنصوص عليها في التشريع المعمول به والمتعلق بالمنع عن ممارسة حق التسيير والإدارة.
- توافر الإنجازات والشهادات المشترطة قانونا.
- التسجيل في جدول المنظمة الوطنية للخبراء المحاسبين ومحافضي الحسابات والمحاسبين المعتمدين.
- تأدية اليمين.
- كما خص المشرع الجزائري الأجانب بشروط من أجل الالتحاق بهذه المهنة، فأوردها في المادة 08 من القانون رقم 08/91 وأهم هذه الشروط
- أن يكون الأجنبي يتوفر على جميع الشروط المنصوص عليها آنفاً.
- أن تكون هنالك اتفاقيات بين الدول تسمح بممارسة هاته المهنة.

¹. أنظر المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 457/97 المؤرخ في أول ديسمبر 1997، المتضمن تطبيق المادة 11 من القانون رقم 08/91 المنظم للمهنة، ج.ر، العدد 80 المؤرخة في 07 ديسمبر 1997، ص20.

- وأهم شرط أن تسمح دولة الأجنبي لرعايا الدولة الجزائرية بممارسة المهنة وهذا في إطار ما يعرف بمبدأ المعاملة بالمثل.

وعلى غرار نظيره الفرنسي، أقر المشرع الجزائري بإمكانية ممارسة مهنة محافضي الحسابات للشركات وهذا بعد أن تتوافر فيها الشروط المنصوص عليها في القانون المنظم للمهنة، ومن بين هذه الشروط:

- أن يكون الشركاء مسجلين فرادى في جدول المنظمة الوطنية، وهذا بعد أن تحترم جميع إجراءات التسجيل المنصوص عنها في المواد 6 و7 من القانون الإطار.

- أن تنشأ الشركة المدنية حسب الإشكال القانونية، لذلك تخضع إلى أحكام القانون المدني، غير أنه قد تتخذ بعض الأشكال الأخرى التي نصت عليها المادة 13 من القانون المنظم للمهنة، إذ قد تتخذ:

* شكل شركة مدنية.

* أو شكل شركة تجارية، وهذا حسب ما جاء في الفقرة الثالثة من المادة 12 من القانون رقم 91/08.

* قد تتخذ شكل مؤسسة عمومية اقتصادية، وهذا حسب المادة 12 من نفس القانون

* أن يكون لكل الشركاء موطناً في الجزائر أو يقرون موطناً فيها.

* أن يكون كل الشركاء مسئولين شخصيين وبالتضامن.

- تعتبر الجمعية العامة العادية هي صاحبة الشأن في تعيين محافظ الحسابات¹، وفي حالة عدم تعيينه أو كانت هناك عملية تنحية له لسبب من الأسباب القانونية يتم تعيين

¹. أنظر المادة 715 مكرر 01/04 من القانون التجاري والمادة 715 مكرر 01 من نفس القانون، كذلك المادة 30 من القانون رقم 08/91 المنظم للمهنة.

محافظ الحسابات عن طريق القضاء وهذا بموجب أمر من رئيس المحكمة التابعة لمقر الشركة بناء على طلب مجلس الإدارة أو المجلس المديرين¹.

المطلب الثالث: مهام ومسؤوليات محافظ الحسابات

نتطرق في هذا المطلب إلى عنصرين أساسيين لدى محافظ الحسابات وهما المهام والمسؤوليات كما يلي²:

أولاً- مهام محافظ الحسابات: تتمثل مهام محافظ الحسابات فيما يلي:

- ❖ يشهد بأن الحسابات السنوية منتظمة وصحيحة ومطابقة تماما لنتائج عمليات السنة المنصرمة وكذا الأمر بالنسبة للوضعية المالية وممتلكات المؤسسات أو الهيئات؛
- ❖ يفحص صحة الحسابات السنوية ومطابقتها للمعلومات المبنية في تقرير التسيير الذي يقدمه المسكرون للمساهمين أو الشركاء أو حاملي الحصص؛
- ❖ يبدي رأيه في شكل تقرير خاص حول إجراءات الرقابة الداخلية المصادق عليها من مجلس الإدارة ومجلس المديرين أو المسيرين؛
- ❖ يقدر شروط إبرام الاتفاقيات بين المؤسسة التي يراقبها والمؤسسات أو الهيئات التابعة لها أو بين المؤسسات أو الهيئات التي تكون فيها القائمين بالإدارة أو المسيرين للمؤسسة المعنية مصالح مباشرة أو غير مباشرة؛
- ❖ يعلم المسيرين والجمعية العامة أو الهيئة المداولة المؤهلة بكل نقص قد يكشفه أو اطلع عليه، ومن طبيعته أن يعرقل استمرار استغلال المؤسسة أو الهيئة؛
- ❖ عندما تعد المؤسسة أو الهيئة حسابات مدبجة أو حسابات مدعمة، يصادق محافظ الحسابات أيضا على صحة وانتظام الحسابات المدعمة والمدبجة وصورتها

¹ أنظر المادة 715 مكرر 01/04 من القانون التجاري.

² حسين محدة، دور محافظ الحسابات في تضيق فجوة التوقعات عن طريق تحسين جودة القوائم المالية في الجزائر - دراسة ميدانية-، مذكرة ماستر تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، الجزائر، 2017، ص30.

الصحيحة وذلك على أساس الوثائق المحاسبية وتقرير محافضي الحسابات لدى الفروع أو الكيانات التابعة لنفس مركز القرار.

❖ يترتب عن مهمة محافظ الحسابات إعداد:

- تقرير المصادقة بتحفظ أو بدون تحفظ على انتظام وصحة الوثائق السنوية وصورتها الصحيحة، أو عند الإقتضاء، رفض المصادقة المبرر؛
- تقرير المصادقة على الحسابات المدعمة أو الحسابات المدبجة، عند الإقتضاء؛
- تقرير خاص حول الإتفاقيات المنتظمة؛
- تقرير خاص حول تفاصيل أعلى خمس تعويضات؛
- تقرير خاص حول إجراءات الرقابة الداخلية؛
- تقرير خاص في حالة ملاحظة تهديد محتمل على استمرار.

ثانيا- مسؤوليات محافظ الحسابات: يمارس محافظ الحسابات مهامه تحت مسؤوليته الخاصة من خلال تقرير يعرض فيه مدى شرعية وصدق الحسابات ويقدم شهادة محافظ الحسابات هذه الأشغال حيث تتم مراعاة المسؤوليات التالية:

1- **المسؤولية المدنية:** إن مهنة محافظ الحسابات لا تهتم فقط المساهمين والأسواق المالية التي تتداول فيها هذه الأسهم، بل وتهتم وبدرجات مختلفة العديد من الأشخاص الذين لديهم مصلحة مع المؤسسة المراقبة سواء كانوا مسيرين أو تربطهم علاقات اقتصادية معها كمستثمرين والبنوك... الخ، لهذا فهم ينتظرون من محافظ الحسابات بذل العناية المهنة اللازمة في مهمته وفي حال العكس فيحق لهم طلب التعويض عن الضرر الذي قد ينتج عن ذلك واضعين بذلك محافظ الحسابات أمام المسؤولية المدنية ولكي يتحقق هذه الأخيرة يجب توفير 03 شروط¹:

- حصول إهمال وتقصير من جانب محافظ الحسابات في أداء واجباته المهنية.

¹ خرمازة يمين وآخرون، دور محافظ الحسابات في تحسين جودة المعلومة المحاسبية في الجزائر دراسة حالة مكتب محافظ الحسابات في ولاية برج بوعرييج-، مذكرة ماستر تخصص محاسبة وجباية معقمة، جامعة برج بوعرييج، الجزائر، 2021، ص20.

- وقوع ضرر أصاب الغير نتيجة إهمال وتقصير محافظ الحسابات.
 - علاقة سببية بين الضرر الذي لحق بالغير وبين إهمال وتقصير المحافظ.
- حيث يجب على المتضرر أن يثبت العلاقة السببية بين الخطأ والضرر، هذه العلاقة بصفة عامة تنشأ عندما يكون تنفيذ الاجتهادات العادية سوف يمنع حدوث ضرر، مثلاً: نقص الرقابة اللازمة للمحافظ هي أصل الضرر المتحمل من طرف الموردون الذين لم يجددوا عقودهم مع الشركة بسبب وضعيتها المالية.

2-المسؤولية الجزائية: وفقاً لأحكام المادة 62 من قانون 01/10 'يتحمل الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد المسؤولية الجزائية عن كل تقصير في القيام بالتزام قانوني'.

ويعاقب القانون كل من يمارس بصفة غير قانونية مهنة محافظ الحسابات ويعتبر ممارساً غير شرعياً لمهنة محافظ الحسابات كل شخص غير مسجل أوقف أو سحب تسجيله يقوم بمهام محافظ الحسابات كما مماثلاً للممارسة غير شرعية لمحافظة الحسابات انتحال صفة محافظ الحسابات أو تسمية شركة خبيرة في المحاسبة أو أية صفة ترمي إلى خلق تشابه أو خلط هذه الصفة¹.

3-المسؤولية التأديبية: يتحمل محافظ الحسابات المسؤولية التأديبية في حالة ما إذا أخل باعتباره كعضو بواجباته حسب ما تنص عليه قواعد الجمعيات والنقابات المهنية التي ينتسب إليها، حيث جاء في نص المادة 63 من قانون 01/10 المؤرخ في 29 جويلية 2010 يتحمل الخبير المحاسبي ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد المسؤولية التأديبية أمام اللجنة التأديبية للمجلس الوطني للمحاسبة حتى بعد استقالتهم عن مهامهم عن كل مخالفة

¹ فرحات فاطمة الزهراء، فعالية محافظ الحسابات في تعزيز موثوقية القوائم المالية - دراسة ميدانية في مكتب محافظ الحسابات-، مذكرة ماستر تخصص محاسبة وجباية معقدة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2016، ص04.

أو تقصير تقني أو أخلاقي في القواعد المهنية عند ممارسة وظائفهم وتتمثل العقوبات التأديبية التي يمكن اتخاذها وفق ترتيبها التصاعدي حسب خطواتها في¹:

- الإنذار؛
- التوبيخ؛
- التوقيف المؤقت لمدة أقصاها 6 أشهر؛
- الشطب النهائي من الجدول؛
- يقدم كل طعن ضد هذه العقوبات التأديبية أمام الجهة القضائية المختصة طبقا للإجراءات القانونية المعمول بها.

ولقد حدد المشرع الجزائري الجهاز المخول له سلطة البت في المسؤولية التأديبية لمحافضي الحسابات إلى لجنة الانضباط والتحكيم التي أنشأتها المجلس الوطني للمحاسبة، والذي له سلطة البت في إخلال الواجبات المهنية أو عدم احترام النظام الداخلي للنقابة، وهذا حسب المادة 05 من قانون 01/10 السالف ذكره.

كما نصت المادة 78 من قانون 01/10 السالف ذكره على تعرض محافظ الحسابات إلى المسؤولية التأديبية في حالة رفضه تأطير المتربصين دون تبرير، تصدرها لجنة الانضباط والتحكيم المذكورة في مادة 05 من نفس القانون.

¹ كمال سليمان، دور حوكمة الشركات في تحسين أداء محافضي الحسابات -دراسة ميدانية لعينة من الأكاديميين والمهنيين في ولاية الوادي-، مذكرة ماستر تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2019، ص53-54.

المبحث الثالث: علاقة مهنة محافظ الحسابات بجودة القوائم المالية

يتضمن هذا المبحث علاقة محافظ الحسابات بمراجعة القوائم المالية وكذا مسؤوليته بمراجعة ومصداقية القوائم المالية ومدى فعاليتها في تعزيز موثوقية القوائم المالية وفي الأخير نقوم بعرض المعايير التي تخص محافظ الحسابات للقوائم المالية.

المطلب الأول: دور محافظ الحسابات في مراجعة القوائم المالية ومسؤولياته¹

يلعب محافظ الحسابات دورا هاما في توفير الثقة للمعلومات المالية الواردة في القوائم المالية، فالإدارة هي المسؤولة عن إعداد القوائم المالية المنشأة، وقد تقوم الإدارة في بعض الأحيان بالخروج عن المبادئ المحاسبية المتعارف عليها أو القيام بغش لإخفاء الاداء الضعيف أو زيادة الأرباح لزيادة نصيبها من الحوافز والدعم مراكزها الوظيفية.

ويمكن زيادة موثوقية القوائم المالية عندما يتم مراجعتها بواسطة طرف ثالث مستقل، وهو الطرف المعروف باسم المراجع أو مراقب حسابات (Auditor) والذي يقوم بفحص القوائم المالية وتعبير عن رأيه في ما غذا كانت هذه القوائم المالية تعبر عن جميع جوانبها الهامة بالعدالة عن المركز المالي للمنشأة ونتائجها وأنها أعدت وفقا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها وبدون هذا الرأي من المراجعين المستقلين، فإن متخذي القرارات الخارجيين قد لا يجدون وسيلة أخرى لتعارف على ما إذا كانت القوائم المالية سوف تخدم أغراضهم وأنه يمكن الاعتماد عليها.

¹ هني خيرة وحشلافي نفيسة، فعالية محافظ الحسابات في تعزيز موثوقية القوائم المالية - دراسة حالة في مؤسسة ميناء مستغانم -، مذكرة ماستر تخصص التدقيق المحاسبي ومراقبة التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2021، ص54.

ولذلك فإن هناك وجهة نظر اتجاه المراجعة بأنها نشاط لتقرير المخاطر وتعريف الذي يدعم هذا الرأي هو أن المراجعة هي عملية تقليل المخاطر في المعلومات على مستوى مقبول اجتماعيا وتقديما إلى مستخدمي القوائم المالية، حيث يقع النشاط الاقتصادي في ظل ظروف من مخاطر الأعمال، وهي المخاطر تتوقعها الشركة مثل: زيادة معدلات التضخم أو زيادة الضرائب أو جذب العملاء من قبل المنافسين أو خسارة منح حكومية أو حدوث إضراب من قبل العاملين أو ما يشبه ذلك من المخاطر المستقبلية، وعلى العكس من ذلك توجد احتمالات، ولا يؤثر المراجعون مباشرة على مخاطر الأعمال التي تواجه المنشآت، مستقبلية بوقوع أحداث ايجابية حيث يعتمد، المخاطر المعلوماتية هي احتمال أن تكون المعلومات المالية التي تنشرها منشأة ما خاطئة أو مضللة كما، المحللون الماليون والمستثمرون على التقارير المالية لاتخاذ قرارات شراء وبيع الأوراق المالية في البورصة يستخدمها الدائنون (الموردون والبنوك وغيرهم) للتقرير ما إذا كانوا سيمنحون الائتمان التجاري أو القروض للمنشآت أمر لا كما تستخدم نقابات العمال التقارير المالية للمساعدة في تحديد مدى قدرة المنشأة على سداد كما تستخدمها الجهات الحكومية لإعداد التحليلات الاقتصادية ووضع القوانين المتعلقة، الأجور والمرتبات بالضرائب والدعم وغيرها، ولا يمكن لمستخدمي القوائم المالية أن يعتمدوا على أنفسهم في تقرير ما إذا كانت فلا يوجد لديهم الخبرة ولا الموارد ولا الوقت لفحص آلاف الشركات للحصول، التقارير المالية موثوقا بها أمر لا لذلك فإن المراجعين المستقلين هم الذين يقومون بهذه المهمة (أي، على ما يبغون بشأن صحة التقارير المالية التصديق على مدى صحة البيانات الواردة في الت وهو ما تقارير المالية) وهو الأمر الذي يقلل مخاطر المعلومات يبرز الخدمة الجليلة التي تقدمها المراجعة لمستخدمي التقارير المالية والمجتمع.

المطلب الثاني: محافظ الحسابات كمعيار لموثوقية القوائم المالية

يتضح الدور المحوري الذي يؤديه محافظ الحسابات في تحسين جودة القوائم المالية الخاصة بالمؤسسة عبر فحصه الدقيق لحساباتها باعتباره متخصصا ونزيها لإتقان عمله، إذ لا مصلحة له في التأثير على حقيقة البيانات المالية المدروسة بما يمكنه من التأكد من مصداقيتها واعتمادها لفروض التدقيق المحاسبي والمبادئ المحاسبية، وكذا احترام القوانين المعمول بها وجعلها تعكس صورة وفيّة لواقع المؤسسة كونها خالية من الأخطاء والغش والتزوير وهذا ما ينتج مصطلح جودة القوائم المالية أي صحة وسلامة ودقة هذه القوائم¹.

وكما يتضح أن المعلومات المحاسبية قد أصبحت الأساس الذي يعتمد عليه في اتخاذ مختلف القرارات المتعلقة بالنشاطات الاقتصادية، ونتيجة لذلك أصبحت الحاجة إلى تأكيد كافي حول مصداقية هذه المعلومات أمرا ضروريا، ولذلك فإن عملية مراجعة الحسابات أصبحت ذات أهمية قصوى بالنسبة لمختلف الجهات المستفيدة من المعلومات المالية، حيث يقوم عادة محافظ الحسابات بتقديم ما توصل إليه من معلومات ونتائج عن طريق تقرير رسمي ويعتمد في محتواه على مجموعة الأعمال المنفذة بطريقة صارمة من قبل مجموعة من العاملين الحاصلين على تقدير مهني معين في هذا المجال، وهذا على اعتبار أن محافظ الحسابات هو طرف خارجي مستقل عن المؤسسة المعنية، يقوم بإعطاء رأيه الفني المحايد حول المركز المالي للمؤسسة، في ظل هذا الاستخدام المتزايد للمعلومات المحاسبية والمتنوع ومن أجل ضمان قدر معين من الفعالية، فإنه يجب أن تكون هناك صورة واضحة لدور كل من الجهات المسؤولة عن إعداد ومراجعة واستخدام هذه المعلومات، ففي ظل عدم وجود مراجع خارجي مستقل فإن الإدارة تكون مسؤولة مسؤولية كاملة عن ما تقدمه محتويات المعلومات المحاسبية، ويتطلب هذا من الإدارة اتخاذ قرارات وإجراءات رقابية دقيقة.

¹ عبد الرحمان بابنات ناصر دادي عدون، التدقيق الإداري وتأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، دار المحمدي العامة، 2008،

كما أن مراجعة المعلومات المحاسبية من طرف المراجع الخارجي المستقل لا يعني سقوط مسؤوليتها عن الإدارة، حيث يعتبر رأي مراجع الحسابات حول المعلومات المحاسبية للمؤسسة محل المراجعة مقياساً لمدى الصحة والمصداقية والثقة في اعتماد هذه المعلومات في مختلف المجالات ومن طرف مختلف الجهات، حيث تتيح لهم مراجعة الحسابات فرصة استخدام المعلومات المحاسبية بثقة أكثر، بحيث توفر عملية المراجعة تأكيدات منطقية تفيد أن العمليات المالية للمؤسسة توفر وتعطي صورة صحيحة وعادلة (صادقة) حول ميزانية المؤسسة ونتائج أعمالها، وبالتالي فإن رأي محافظ الحسابات المستقل والذي يترجمه تقريره، يمثل مقياس المصداقية المعلومات المحاسبية وتمثيلها للصورة الحقيقية للمؤسسة على أن يكون كل ذلك معداً وفقاً للمبادئ المحاسبية والمعايير المتعارف والمقبولة قبولاً عاماً والتي تعزز عملية مراجعة الحسابات وتزيد من ثقة مستخدمي المعلومات المحاسبية بأنها لا تتضمن أخطاء مادية أو تحريف مع افتراض استقلال المراجع وإطلاعه على المعلومات الكافية عن أعمال المؤسسة، إضافة إلى تمتع محافظ الحسابات بخبرة عالية في تنفيذ متطلبات إعداد التقارير والبيانات المالية¹.

المطلب الثالث: معايير تقرير محافظ الحسابات للقوائم المالية

وتتضمن معايير إعداد التقرير العناصر الآتية²:

- 1- يجب أن يوضح التقرير ما إذا كانت القوائم المالية قد تم تصويرها وعرضها وفقاً للقواعد والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها (المقبولة قبولاً عاماً).

¹ فاتح سردوك دور مراجعة للحسابات في النهوض بمصداقية المعلومات المحاسبية، مذكرة ماجستير، جامعة المسيلة، الجزائر، 2004، ص 20.

² محمد سمير الصبان، نظرية المراقبة وآليات التطبيق، الدار الجامعية الإسكندرية، 2002، ص، ص: 83، 84.

2- يجب أن يوضح التقرير مدى ثبات المشروع على إتباع هذه المبادئ والقواعد المحاسبية المتعارف عليها، وما إذا كانت القواعد التي طبقت في الفترة الجارية مطابقة لتلك التي كانت مستخدمة في الفترات السابقة.

3- يجب أن تفصح القوائم المالية عن المركز المالي ونتيجة النشاط بطريقة ملائمة، وإلا فيجب أن يتضمن التقرير الإيضاحات اللازمة.

4- يجب أن يشمل التقرير على إبداء الرأي في القوائم المالية كوحدة واحدة.

وفي حالة عدم تمكن المراقب من إبداء مثل هذا الرأي فيجب أن يذكر الأسباب، وفي جميع الحالات يجب أن يذكر مراقب الحسابات في تقريره مدى وطبيعة عمليات الفحص التي قام بها، ودرجة المسؤولية التي يأخذها على كاهله.

ومن الملاحظ أن هذه المعايير تحدد الخطوط العريضة التي يسترشد بها مراجع الحسابات عند إعداد تقريره الذي يتضمن رأيه المحايد فيما يتعلق بالقوائم المالية الختامية، حيث أنها تعتمد إلى درجة كبيرة عند تطبيقها على التقرير (الحكم الشخصي)، ومن ثم فإن مدى سلامة تطبيق من مزاولته للمهنة ومن متابعته للتوصيات التي تصدرها الهيئات العلمية والمهنية والدراسات والبحوث في هذا الصدد في مختلف الدول وكذلك الكتب والدوريات التي تتناول الاتجاهات الحديثة في مجال مراقبة الحسابات، وقد أدى ذلك إلى صدور بعض التشريعات في العديد من الدول المساعدة مراقبي الحسابات فيها على حسن تطبيق تلك المعايير.

المبحث الرابع: محل الدراسة من الدراسات السابقة

المطلب الأول: تحليل الدراسات السابقة

أولاً: منى أحمد الجودي، دور التدقيق المحاسبي في تحسين جودة القوائم المالية، جامعة محمد خيضر -بسكرة- تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على آراء محافظي الحسابات حول دور التدقيق المحاسبي في تحسين القوائم المالية، توضيح الدور الفعال الذي يلعبه التدقيق المحاسبي نوعية القوائم المالية ومن خلال النتائج المتوصل إليها هي، يعمل التدقيق الخارجي على منع وتقليل الأخطاء وهذا ما يزيد الحاجة إليها، كما تسعى إلى الحد من الإسراف الشيء الذي يزيد من أرباح المؤسسة والحفاظ عليها والاعتماد على الجرد في نهاية السنة له أثر كبير في تحسين العمليات وإعداد تقرير نظيف¹.

ثانياً: بلخرشوش سيف الدين، محافظ الحسابات ودوره في تعزيز جودة ومصادقية الكشوفات المالية، جامعة -أم لبواقي- تهدف الدراسة بصورة أساسية إلى البحث في إظهار الدور الذي يلعبه محافظ الحسابات في المساعدة على تقديم المعلومات مالية ومحاسبية تتميز بالدقة للجهات التي تطلبها ومن خلال الدراسة تم استنتاج مجموعة من النتائج وهي الخطوة التي يتبناها محافظ الحسابات أثناء قيامه بعملية التدقيق هي مجموعة من الإجراءات تمهيدية تتمثل في المعرفة العامة للمؤسسة قصد تكوين فكرة عامة عنها، ثم نظام مراقبتها الداخلي وهو أهم مصدر في الحكم على صدق وصحة العمليات المالية وأخيراً إعداد التقرير النهائي الذي يبين الوضعية المالية للمؤسسة والمهمة الرئيسية لمحافظ الحسابات هي فحص الحسابات والكشوفات المالية بقصد التحقق من تطبيق المبادئ المحاسبية بطريقة سليمة،

¹ منى أحمد الجودي، دور التدقيق المحاسبي في تحسين جودة القوائم المالية، مذكرة ماستر تخصص محاسبة، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر، 2019.

ويكون الغرض من القيام بإعداد التقرير هو الوضع رأي مهني على الكشوفات المالية لتكون تحت تصرف مستخدميها¹.

ثالثا: مسيلي سمية، فعالية محافظ الحسابات في تعزيز موثوقية القوائم المالية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة- لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها هذه الدراسة هو معرفة مدى تمتع محافظ الحسابات بالاستقلال والكفاءة المهنية التي تمكنه من الوصول لإبداء رأي في محايدة والتصرفات الغير قانونية التي تؤثر على الثقة في القوائم المالية ومن الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية أبرزها الدور الذي يقوم به محافظ الحسابات في مراجعة حسابات المؤسسة الاقتصادية لتعزيز موثوقية القوائم المالية والمصادقة على شرعية وموثوقية القوائم المالية من قبل محافظ الحسابات يزيد من ثقة المستثمرين والمستثمرين².

رابعا: عبدون زهير، دور مدققي الحسابات في إطفاء الشفافية على القوائم المالية، جامعة أكلي محند أولحاج -البويرة- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف وتوضيح الدور الفعال الذي يلعبه مدقق الحسابات في إطفاء الشفافية في القوائم المالية ونستنتج من خلال الدراسة أن محافظ الحسابات يقوم بمراجعة عناصر القوائم المالية، وذلك من خلال طرق وأساليب مختلفة تتمثل في الجرد الفعلي للأصل وفحص كل من شأنه أنه يثبت وجود وملكية الأصل، كما يتأكد من صحة تقييمه وكذا تسجيله محاسبيا، وهذا ما يزيد من درجة الإفصاح والشفافية في التقارير المالية وفي العناصر المكونة للقوائم المالية، ويعتبر استقلال محافظ الحسابات بمثابة العمود الفقري للمراجعة القانونية، باعتباره أهم العوامل المساعدة للوصول إلى رأي فني

¹ بلخروش سيف الدين، محافظ الحسابات ودوره في تعزيز جودة ومصادقية الكشوفات المالية، مذكرة ماستر تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة -أم لبواقي-، الجزائر، 2019.

² مسيلي سمية، فعالية محافظ الحسابات في تعزيز موثوقية القوائم المالية، مذكرة ماستر تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة محمد بوضياف -المسيلة-، الجزائر، 2018.

محاييد حول مصداقية القوائم المالية والتقارير المالية، وبينت الدراسة أن هناك عوامل تهدد هذا الإستقلال منها التعيين والعزل، تحديد الأتعاب، وتقديم الخدمات الاستشارية¹.

خامسا: فرحات فاطمة الزهراء، فعالية محافظ الحسابات في تعزيز موثوقية القوائم المالية، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة- تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف من أجل معرفة مدى تمتع محافظ الحسابات باستقلالية والكفاءة المهنية التي تمكنه من الوصول الى إبداء رأي فني محايد، والى الدور الذي يلعبه محافظ الحسابات في اكتشاف حالات الغش وتصرفات غير قانونية التي تؤثر على ثقة القوائم المالية ونستنتج أن محافظ الحسابات يسعى الي تحقيق الموثوقية بإتباع الاجراءات المحققة لها أن هناك توفير لإجراء مصداقية المعلومات المحاسبية في القوائم المالية حيث نجد أن حسابات القوائم المالية التي تم فحصها مطابقة بما هو موجود في واقع المؤسسة التي تمت مراجعتها من طرف محافظ الحسابات وهذا ما يزيد الثقة في المعلومة المالية التي تم فحصها وتساهم المراجعة القانونية في زيادة المنفعة عند استخدام القوائم المالية وكذلك مدى صحة هذه القوائم لتحديد درجة الاعتماد عليها².

سادسا: أسية لقراني، مسؤولية مراجع الحسابات في الكشف عن الغش والخطأ في القوائم المالية، جامعة محمد الصديق بن يحيي -جيجل- هدفت الدراسة الى التعرف على الحقوق التي يتمتع بها محافظ الحسابات والواجبات المفروضة عليها، وكذا الأخلاقيات التي يجب أن يتجلى بها أثناء أدائه عمله، ومن ثم التعرف على الاطار النظري للغش والخطأ من خلال التطرق إلى مفهوم كل منهما وكذا أنواعها، بالضافة الى مجالات ارتكابها وطرق التصحيح المناسبة، من خلال الدراسة تم التوصل الى النتائج التي يقوم بها محافظ

¹ عبدون زهير، دور مدقي الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية، مذكرة ماستر تخصص محاسبة ومراجعة، جامعة أكلي محند أولحاج -البويرة-، الجزائر، 2018.

² فرحات فاطمة الزهراء، فعالية محافظ الحسابات في تعزيز موثوقية القوائم المالية، مرجع سابق.

الحسابات بتأكد من صحة تعيينه في المؤسسة محل المراجعة وايضا بتوجيه استفسارات لكل عمال ومسؤولي المؤسسة محل المراجعة من دعت الضرورة اليها¹.

المطلب الثاني: المقارنة بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة، وجدنا عدة نقاط تختلف فيها دراستنا عن الدراسات السابقة وكذلك نقاط وأوجه تشابه كالآتي:

أولاً: أوجه التشابه

من خلال التطرق لدراسات السابقة بالموضوع الحالي، نجد هناك تعدد بالدراسات التي تناولت مناقشة الأبعاد المختلفة وكذا تناولت جوانب عديدة.

أما الدراسة الحالية والتي اتسمت بمساهمة محافظ الحسابات بجودة القوائم المالية، وتميزت الدراسة في جانب آخر الذي يمثل في دور محافظ الحسابات في تقييم جودة القوائم المالية كما استخدمت في الجانب النظري المنهج الوصفي والجانب التطبيقي المنهج الوصفي التحليلي واعتمدنا على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات واعتمدنا على برنامج SPSS لتحليل البيانات واختيار الفرضيات أما بالنسبة لدراسات السابقة استخدمت نفس المنهج ونفس الاداة.

ثانياً: أوجه الاختلاف

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في الاطار الزمني والمكاني للدراسة، حيث أن دراستنا تمت في ولاية الوادي لسنة 2023، أما من حيث العينة فتناولنا الجانب النظري لمحافظ الحسابات وجودة القوائم المالية في الفصل الأول أما الفصل الثاني اعتمدنا دراسة تطبيقية عن طريق استبانة موجهة لمحافظي الحسابات ومن حيث المتغيرات هدفت الى دور محافظ الحسابات في تقييم جودة القوائم المالية، أما عن الدراسات السابقة تمت في عدة ولايات وعدة سنوات، اما من حيث العينة والمتغيرات تناولت عينات متغيرات مختلفة العدد وأخرى نظرية وتطبيقية.

¹ أسية لقراني، مسؤولية مراجع الحسابات في الكشف عن الغش والخطأ في القوائم المالية، مذكرة ماستر تخصص محاسبة وادارة مالية، جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-، الجزائر، 2017.

خلاصة:

تعتبر القوائم المالية مصدرا أساسية للمعلومات حيث ستفيد منها عديدة سواء داخل الشركة او خارجها، حيث تمثل القوائم المالية مجموعة من البيانات المالية الأساسية التي تصدرها الشركات تعد وفق مواصفات معينة وهي تلخص قدرا كبيرا من البيانات والمعلومات لصالح أطراف معين قصد اتخاذ قرارات معينة.

وتم التوصل على أن محافظ الحسابات هدفه الأساسي التحقيق من صحة وصدق البيانات المالية والمحاسبية الموجودة في القوائم المالية، والغرض من هذا الهدف اعداد تقرير يوضح فيه رأيه الفني والمحايد حول عدالة وسلامة القوائم المالية وذلك وفقا للمعايير الدولية المتعارف عليها، يشترط فيه ان يكون مستقلا ومحايد عن المؤسسة، وبالتالي يكون محافظ الحسابات قام بخدمة الجهات العديدة التي يعتمدونها في اتخاذ قرارته على محتوى البيانات المالية للمؤسسة نتيجة قيامه لفحص شامل لقائمه المالية.

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

بعد التطرق للدراسة والتحليل لمختلف الجوانب النظرية ذات العلاقة بموضوع الدراسة والمتمثل في دور محافظ الحسابات في تقييم جودة القوائم المالية، وسيتم من خلال هذا الفصل التطبيقي إلى إسقاط العناصر النظرية على أرض الواقع من خلال اخذ آراء النخبة وأهل الاختصاص في هذا المجال، ولا يمكن القيام بهذه الدراسة دون إتباع إجراءات منهجية تسمح بتحديد الخطوات التي يجب المرور بها والمعلومات التي يمكن الحصول عليها، وسنحاول التطرق إلى الإطار الميداني للبحث من خلال عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية للمؤسسات وذلك من خلال تقسيم الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: الأدوات والإجراءات المتبعة في الدراسة.

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

المبحث الأول: الأدوات والإجراءات المتبعة في الدراسة

تتمحور الدراسة الميدانية بشكل أساسي على دراسة دور محافظ الحسابات في تقييم جودة القوائم المالية في اتخاذ من وجهة نظر الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والأساتذة، حيث اشتمل هذا المبحث على الأدوات والإجراءات المتبعة في جمع البيانات المتعلقة بالدراسة.

المطلب الأول: الطريقة المتبعة في الدراسة

اشتمل هذا المبحث على الأدوات والإجراءات المتبعة في جمع البيانات المتعلقة بالدراسة، واستخدمنا المنهج الوصفي والتحليلي في تحليل البيانات واختبار الفرضيات، حيث تم استخدام استبانة في جمع البيانات من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات تسهم في تحسين الواقع وتطويره، وسوف نتطرق إلى مجتمع وعينة الدراسة وطريقة سحب العينة حيث تهدف الدراسة في جزئها التطبيقي إلى إيجاد العلاقة والاثار بين الدور الذي يلعبه محافظ الحسابات في تقييم جودة القوائم المالية.

أولاً: مجتمع الدراسة وطريقة سحب العينة

1/ مجتمع وعينة الدراسة: كون الظاهرة المدروسة تتعلق دور محافظ الحسابات في تقييم جودة القوائم المالية فإن المجتمع الذي ندرسه كل محافظي الحسابات والمحاسبين والأساتذة المختصين في ولاية الوادي كون الظاهرة المدروسة في حدود اقليم ولاية الوادي، أما عينة الدراسة فتمثلت في عدد معين من محافظي الحسابات وخبراء المحاسبة والأساتذة المختصين بجامعة الشهيد حمة الأخضر بالوادي.

2/ طريقة سحب العينة :

بما أنه تم الاعتماد على أسلوب الاستبيان في جمع المعلومات والبيانات فقد ارتأينا توزيع وإجراء الاستبيان بالاعتماد على هذه الطريقة القصدية، وهذا راجع لطبيعة الأسئلة المطروحة في الاستمارة تتطلب أشخاص ذوي خبرة عالية ولديهم دراية كافية حول دور

محافظ الحسابات في تقييم جودة القوائم المالية، وقمنا بتوزيع الاستمارات كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-1): يبين كيفية توزيع وجمع الاستبيان على عينة الدراسة

البيان	العدد
عدد الاستبيانات الموزعة	
عدد الاستبيانات المسترجعة	
عدد الاستبيانات الملغاة (غير صالحة) بسبب عدم استرجاعها من قبل عينة الدراسة	
عدد الاستبيانات الصالحة	

المصدر: من اعداد الطالبات

وقد كانت إجابات كل فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) ، بحيث يقابل كل عبارة قائمة تحمل الاختيارات التالية : (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتمثل رقميا (1،2،3،4،5) على التوالي:

جدول رقم (2-2): توزيع درجات مقياس ليكرت الخماسي

بدائل القياس	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة/الترميز	01	02	03	04	05

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مقياس ليكرت (Likert Scale)

لإعداد دليل الموافقة لتحليل إجابات أفراد العينة الدراسة على عبارات الاستبيان: فانه تم اعتماد على أدوات الإحصائية التالية: المدى، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري حيث: المدى: لتحديد مجالات ل مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الاستبيان الدراسة حيث تم حساب المدى و يساوي = (أعلى درجة في مقياس - أدنى درجة في مقياس-5) (4=1) وللحصول على طول الفئة للتنقل بين المجالات الموافقة نقوم بقسمة المدى على عدد درجات الموافقة وذلك على نحو التالي :طول الفئة = المدى / عدد درجات المقياس، طول الفئة $4/5=0.8$ وبإضافة هذه القيمة في كل مرة للحد الأدنى لدرجة الموافقة نحصل

على الحد الأعلى لكل مجال مثلا $1+0.8=1.80$: فنحصل على مجال $[1-1.80]$ وهو مجال موافقة بدرجة منخفضة جدا . وهكذا مع كل مجالات الموافقة، وتفيد هذه العملية في التعرف على موقف المشترك لإجمالي أفراد العينة على كل عبارة وعلى كل محور حيث نحصل على المجالات كما يلي:

جدول رقم (3-2): تحديد الاتجاه المستجوبين حسب قيم المتوسط الحسابي

الاتجاه (التقييم)	الاوزان	مجال المتوسط الحسابي
غير موافق بشدة	1	من 01 إلى 1.80 درجة
غير موافق	2	من 1.81 إلى 2.60 درجة
محايد	3	من 2.61 إلى 3.40 درجة
موافق	4	من 3.41 إلى 4.20 درجة
موافق بشدة	5	من 4.21 إلى 5 درجة

المصدر :من إعداد الطلبة بالاعتماد على المرجع :د. ضو نصر ، محاضرات في مقياس تقنيات

الاستقصاء ، مقدمة للسنة الأولى ماستر اقتصاد كمي ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة الشهيد حمه الأخضر بالوادي ، 2018

إضافة إلى تحديد اتجاهات العينة نحو مدى موافقتهم على عبارات الاستبيان فإننا أيضا نقوم بترتيب العبارات من خلال أهميتها في المحور بالاعتماد على أكبر قيمة متوسط حسابي في المحور وعند تساوي المتوسط الحسابي بين عبارتين فإنه يأخذ بعين الاعتبار أقل قيمة للانحراف المعياري بينهما.

واستنادا إلى ذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة سيتم التعامل معها لتفسير البيانات حسب مستوى الأهمية وذلك على النحو التالي:

مرتفع	متوسط	منخفض
3,67 فأكثر	3,66-2,34	2,33-1

حيث تم اعتماد هذا المقياس على أساس: $\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{المستويات عدد}}$

$$1,33 = \frac{4}{3} = \frac{(1-5)}{3} \text{ حيث أن عدد المستويات} = 3$$

وبناء عليه فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرات أكبر من 3.67 فيكون مستوى مرتفعاً (ويعني موافقة عالية لأفراد العينة على العبارة) أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من 2.34-3.66 فيكون المستوى متوسطاً، وإذا كان المتوسط الحسابي من 1- أقل من 2.33 فيكون المستوى منخفض.

ثانياً: تحديد مصادر البيانات وطريقة جمعها

اعتمدنا في الدراسة الميدانية على مصدرين أساسيين للبيانات، حيث قمنا بجمعها من خلال المصادر الأولية والثانوية والتي لها علاقة بموضوع الدراسة وتمثلت فيما يلي:

1- **المصادر الثانوية:** تمثلت المصادر الثانوية للدراسة في مجموعة من المقالات العلمية والبحوث الجامعية إضافة إلى الدراسات السابقة والتي تطرقت إلى موضوع بحثي.

2- **المصادر الأولية:** تتمثل المصادر الأولية للدراسة في أداة الاستبيان بهدف تجميع البيانات اللازمة لموضوع الدراسة ومعالجتها إحصائياً بالاستعانة ببرنامج spss.

المطلب الثاني: أدوات الدراسة

من أجل تسهيل عملية تحليل ومناقشة النتائج تم الاستعانة بكل من برنامج Excel وبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية: spss21 لمعالجة البيانات وتحليلها واستخراج نتائج الدراسة، وقد تم أيضاً استخدام عدد من الأساليب الإحصائية والتي تتناسب مع متغيرات الدراسة

أولاً: استمارة ونموذج الدراسة

1/ **تصميم الاستبيان:** تمثل استمارة الاستبيان الأداة الرئيسية التي تم الاعتماد عليها في الدراسة لجمع البيانات والمعلومات من الواقع، والمتمثلة في آراء وجهات نظر موظفي حول مشكلة الدراسة.

■ ولكي تكون الاستمارة دقيقة ومنظمة في شكلها العلمي من حيث البساطة والوضوح والمضمون، فقد تم تصميمها على ثلاثة مراحل.

تعتبر هذه المرحلة الخطوة الأولى في إعداد الاستمارة، وانطلاقاً من الجانب النظري تم صياغة مجموعة من الأسئلة مراعين في ذلك إشكالية البحث والفرضيات الموضوعية، ولقد راعينا في إعداد الأسئلة ما يلي:

✓ استعمال لغة سليمة؛

✓ صياغة أسئلة بسيطة وغير قابلة للتأويل؛

✓ ترتيب الأسئلة وتسلسلها وربطها بالأهداف المرجوة من الدراسة الميدانية.

ولقد قمنا بتصميم وتوزيع استبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة، وذلك بناءً على فرضيات الدراسة ومتغيراتها المستقلة، ويتكون هذا الاستبيان من قسمين على النحو التالي:

القسم الأول: وهو عبارة عن السمات الشخصية عن المستجيب (الجنس، العمر، المستوى العلمي، سنوات الخبرة، المنصب الوظيفي).

القسم الثاني: وهو عبارة عن محاور الدراسة وتتكون الاستبانة من 20 فقرة موزعة على محورين رئيسيين هما المحور الأول: مهام محافظ الحسابات، والمحور الثاني: جودة القوائم المالية كما هو موضح في الملحق رقم 1 (الاستمارة)

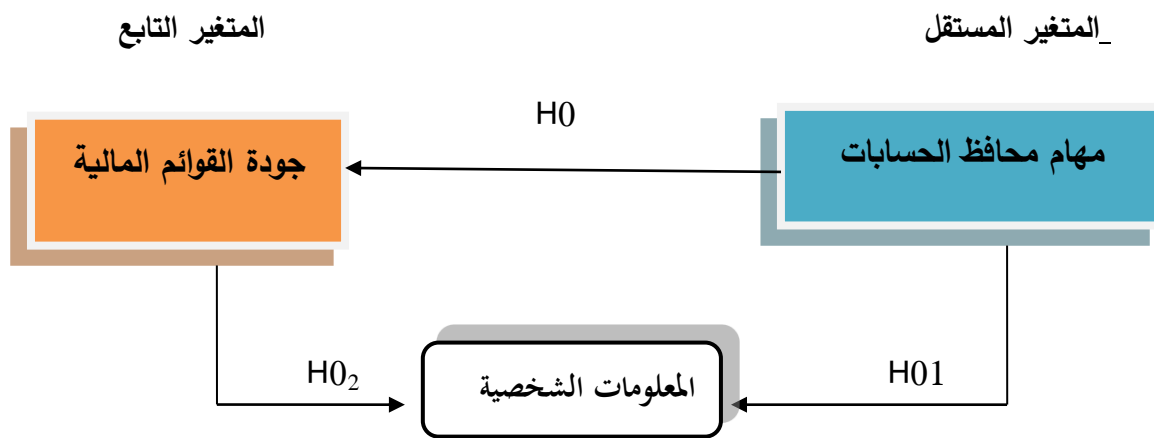
المحور الأول: مهام محافظ الحسابات ويتكون من (10) فقرات.

المحور الثاني: جودة القوائم المالية ويتكون من (10) فقرات.

2/ نموذج الدراسة: من خلال هذه الدراسة لدينا متغيرين مهمين هما تكنولوجيا المعلومات كمتغير

مستقل، القرارات الاستثمارية كمتغير تابع، وسيتم اختبار الفرضيات بين محاور الدراسة والمعلومات الشخصية لعينة الدراسة، والشكل التالي يبين نموذج الدراسة:

الشكل رقم (2-1): نموذج الدراسة.



المصدر: من اعداد الطالبات

ثانيا: تحديد نوع توزيع بيانات المستجوبين وأساليب المعالجة الإحصائية

1 / تحديد نوع توزيع بيانات المستجوبين نحو محاور الاستبيان: بعد جمع بيانات المستجوبين وترميزها وإدخالها في برنامج spss21 فإنه قبل تحليل البيانات يجب تحديد ما إذا كانت بيانات المستجوبين على مضمون متغيرات الدراسة التي يتم دراستها تتبع التوزيع الطبيعي أم التوزيعات الاحتمالية الأخرى. وهناك عدة طرق إحصائية للكشف عن نوع توزيع بيانات الاستبيان وهي (طريقة اختبار *Kolmogorov-Smirnov*، وطريقة اختبار *(Shapiro-Wilk)* وبالاستعانة ببرنامج spss وعند إجراء استكشاف نوع توزيع البيانات فإن اختبار *(Tests of Normality)* يعطي لنا مخرجات معًا لكل من (اختبار *Kolmogorov-Smirnov*، واختبار *(Shapiro-Wilk)* في جدول واحد، وبأي منهما نستدل على نوع التوزيع؟ وهنا سنعتمد على القاعدة التالية: أن اختبار *Kolmogorov-Smirnov* يستخدم إذا كان عدد العينة أكبر أو يساوي 50، في حين نستدل بنتائج اختبار *Shapiro-Wilk* إذا كان عدد العينة اقل من 50¹.

(1) -أبو زيد، محمد خير سليم، أساليب التحليل الإحصائي باستخدام برمجية SPSS، الرياض، دار جرير للنشر والتوزيع، 2005، ص 156.

2/ تحديد أساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم إخضاع البيانات إلى عملية التحليل الإحصائي بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS: V21) *SPSS: Statistical Package for the Social Sciences* وتم الاعتماد على بعض الأساليب الإحصائية كما هو موضح فيما يلي:

الجدول رقم (4-2): يبين شرح أساليب الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات الدراسية.

الأساليب الإحصائية	وصفها
التكرار والنسبة % والرسوم البيانية	لوصف أفراد عينة الدراسة
معامل ألفا كرونباخ	اختبار ثبات الاستبانة
معامل ارتباط بيرسون	لاختبار صدق الاستبانة
المتوسط الحسابي:	وهو متوسط مجموعة من القيم، أو مجموع القيم المدروسة مقسوم على عددها، وذلك بغية التعرف على متوسط إجابات المستجوبين حول الاستبيان ومقارنتها بالمتوسط الفرضي المقدر ب (03) لأن التتقيط يتراوح من (01) إلى (05)، والمتوسط يساعد في ترتيب العبارات حسب أعلى قيمة له.
الانحراف المعياري:	وذلك من أجل التعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة اتجاه كل فقرة أو محور، ويوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة فكلما اقتربت قيمته من الصفر هذا يعني تركيز الإجابات وعدم تشتتها، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات أو العبارات لصالح الأقل تشتتاً عند تساوي المتوسط الحسابي بينها.
اختبار T (one Sample t-test)	لمعرفة الدلالة الإحصائية (دال أو غير دال) في اختبار الفرضيات (الإحصاء الاستدلالي) ويفيد هذا الاختبار (one Sample t-test) في الكشف عن ما إذا كان هناك فرق جوهري (دال إحصائي) بين المتوسط الحسابي $(\bar{X})$ الفرضي والمتوسط العينة أفراد لإجابات (X)
مستوى الدلالة 0.05	يتم اختبار الفرضية على مستوى دلالة محدد ومستوى الدلالة الشائع الاستخدام في الدراسات السابقة هو 0.05 وهو ما يعرف بقيمة ألفا، أي أنه يتم اختبار الفرضية الصفرية على مستوى الدلالة ألفا

تساوي 0.05 ويعني ذلك أن احتمال الخطأ في المعاينة، يجب ألا يزيد عن 0.05 أو بمعنى آخر يقبل مقدار خطأ في صحة النتائج لا يزيد عن 0.05.	
يظهر في مخرجات البرامج الإحصائية مثل Spss، وعلى أساسه يتم اختبار الدلالة الإحصائية للمؤشرات الإحصائية المحسوبة وهذا من خلال مقارنة من خلال قيمة احتمال الخطأ (Sig) المصاحبة لقيم المؤشرات الإحصائية مع مستوى الدلالة 0.05	مستوى المعنوية (Sig)، أو (احتمال الخطأ) (P-value):

المصدر: من إعداد الطلبة وبتصرف بالاعتماد على المرجع التالي:

- طويطي مصطفى، د. وعيل ميلود، مطبوعة جامعية موسومة بـ "أساليب تصميم إعداد الدراسات الميدانية - منظور إحصائي -"، معتمد من طرف المجلس العلمي بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير - جامعة البويرة، 2014/06/30، انظر الرابط التالي :

<http://dspace.univ-bouira.dz:8080/jspui/handle/123456789/3327>

المطلب الثالث: صدق وثبات الاستبيان

وهنا اعتمدنا على الصدق الظاهري كمرحلة أولى ثم قيمنا الصدق والثبات عن طريق الأساليب الإحصائية كما يلي:

أولاً- الصدق الظاهري: عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (05) أعضاء في هيئة التدريس، لأخذ بملاحظاتهم في بناء الاستبيان، والتأكد من صدق وملائمة فقرات الاستبيان لتحقيق الأهداف البحثية المتوخاة من الدراسة، حيث تم إجراء ما يلزم من حذف وتعديل، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية.

ثانياً- الصدق البنائي: يقصد بصدق أداة الدراسة، أن تقيس عبارات الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقمنا بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان.

صدق الاتساق الداخلي ووفقا لمعامل الارتباط بيرسون يهدف إلى معرفة مدى قدرة كل مجموعة من عبارات المحور على قياس متغير بوضوح حيث عندما يتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين متغيرين فإن هذا المعامل يتراوح في كل الحالات بين (-1) و (+1)، لكن هذا المعامل لا يكتسب دلالاته من قيمته المطلقة، ويتعين أن يتم تفحص دلالة معامل

الارتباط بيرسون وهذا من خلال مقارنة القيمة الاحتمالية (sig)¹ لكل معامل ارتباط مع مستوى الدلالة 0.05، فإذا كانت قيمة (sig) أقل أو تساوي مستوى الدلالة² : 0.05 فإن معامل الارتباط بيرسون ذو دلالة إحصائية أي توجد علاقة بين العبارة ومحورها أي بعبارة أخرى أن العبارة صادقة ومتسقة لما وضعت لقياسه، أي أن مضمون العبارة يتلاءم مع مفهوم المحور الذي تنتمي إليه ، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (2-5) يوضح مدى الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول.

المحور الأول : مهام محافظ الحسابات			
العبارة	معامل الارتباط	قيمة المعنوية	النتيجة
يساهم محافظ الحسابات في استقرار و استمرارية نشاط المؤسسة.	0.614**	0.000	دال
يلتزم محافظ الحسابات بتسليم تقارير المراجعة في الوقت المناسب.	0.723**	0.000	دال
يلتزم محافظ الحسابات بالأمانة المهنية أثناء أداء مهامه.	0.624**	0.000	دال
يبلغ محافظ الحسابات عن نشاط غير القانوني للمؤسسة.	0.593**	0.000	دال
يتمتع محافظ الحسابات بالاستقلالية التامة في مزاولة نشاطه.	0.694*	0.000	دال
يمكن محافظ الحسابات أن يراجع كل تكاليف المؤسسة وكذا مصادرها.	0.636*	0.000	دال
يدرك محافظ الحسابات مختلف المسؤوليات المتعلقة برقابة جودة التدقيق في القوائم المالية ويلتزم بها.	0.775**	0.000	دال
يؤثر أسلوب محافظ الحسابات المستخدم على موثوقية المعلومة المالية.	0.340**	0.000	دال
يتحمل محافظ الحسابات جزء من المسؤولية في اكتشاف الأخطاء والغش التي قد تكون في القوائم المالية.	0.447**	0.000	دال

* - القيمة الاحتمالية (Sig): أو ما يسمى ب (احتمال الخطأ) (P-value): تظهر في مخرجات البرامج الإحصائية مثل برنامج Spss، وعلى أساسها يتم اختبار دلالة الاحصائية لنتائج الدراسة الميدانية نقلا عن عبد الكريم بوحفص: الأساليب الإحصائية وتطبيقاتها يدويا وباستخدام Spss، الجزء 02، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013، ص: 24.

* - مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) وهي قيمة يختارها الباحث في بحثه وعادة في دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية يتم اختبار مستوى الدلالة شائع الاستخدام وهو 0.05 ويعني ذلك ان الباحث يشك في النتائج الميدانية بنسبة 5% ويعني ذلك أن الاحتمال المقبول بالخطأ في المعايير، يجب ألا يزيد عن 0.05 أو بمعنى آخر يُقبل مقدار خطأ في صحة النتائج اذا كانت قيمة sig لا تزيد عن 0.05، نقلا عن عبد الكريم بوحفص: الأساليب الإحصائية وتطبيقاتها يدويا وباستخدام Spss، الجزء 02، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013، ص: 24.

التدريب المستمر لمحافظ الحسابات من شأنه تسهيل ممارسة المهنة في مواجهة الحياة العملية.	**0.522	0.000	دال
---	---------	-------	-----

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V. 21

من النتائج الارتباطات الثنائية المبينة أعلاه نلاحظ أن: عبارات المتعلقة بالمحور الأول انها تمتاز بالاتساق الداخلي مع محورها حيث أن علاقة الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور وعباراته دالة إحصائية، إذ أن قيمة المعنوية (القيمة الاحتمالية) للقيم الإحصائية لمعاملات الارتباط بيرسون (Correlation de Pearson) المحسوبة في كل عبارة من عبارات المحور هي أقل من مستوى دلالة 0.05، وكلها ارتباطات طردية قوية ماعدا العبارة الثامنة كانت العلاقة ضعيفة لكن لها دلالة احصائية ، والعبارة التاسعة والعاشر كانت العلاقة متوسطة ولها دلالة احصائية كذلك، ومنه نقول ان عبارات المحور الأول صادقة ومتسقة، لما وضعت لقياسه.

الجدول رقم (2-6) يوضح مدى الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني

المحور الثاني : جودة القوائم المالية

العبارة	معامل الارتباط	قيمة المعنوية	النتيجة
تحرص المؤسسة على البساطة و الوضوح في عرض معلوماتها المالية.	**0.439	0.000	دال
يجب أن تكون القوائم المالية على مستوى مقبول من المعرفة والقدرة على تحليل القوائم المالية.	**0.684	0.000	دال
تراعي المؤسسة مبدأ الأهمية النسبية عند عرضها المعلومات المالية.	**0.449	0.000	دال
القوائم المالية يتم اعدادها وفقا لمبدأ الثبات.	**0.551	0.000	دال
القوائم المالية التي تقدمها المؤسسة قابلة للمقارنة للقوائم المالية لكيانات مماثلة.	**0.367	0.000	دال
يؤكد تقرير مدقق الحسابات مدى جودة القوائم المالية وخلوها من الأخطاء الفادحة.	**0.579	0.000	دال
تكن أهمية جودة التدقيق في زيادة موثوقية ومصادقية القوائم المالية.	**0.627	0.000	دال
الاتصال وتنسيق بين أعضاء المراجعة يزيد من تحسين جودة القوائم	**0.532	0.000	دال

المالية.			
تساعد المعلومات الواردة في القوائم المالية على اتخاذ القرار الصحيح.	0.000	**0.662	دال
القوائم المالية التي تعرضها المؤسسة قادرة على التأثير في القرارات المالية المستقبلية.	0.000	**0.687	دال

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V. 21

من النتائج الارتباطات الثنائية المبينة أعلاه نلاحظ أن: عبارات المتعلقة بالمحور الثاني انها تمتاز بالاتساق الداخلي مع محورها حيث أن علاقة الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور وعباراته دالة إحصائياً، إذ أن قيمة المعنوية (القيمة الاحتمالية) للقيم الإحصائية لمعاملات الارتباط بيرسون (Correlation de Pearson) المحسوبة في كل عبارة من عبارات المحور الثاني هي أقل من مستوى دلالة 0.05، وكلها ارتباطات طردية قوية ماعدا العبارة الخامسة كانت العلاقة ضعيفة لكن لها دلالة احصائية ، والعبارة الثالثة والرابعة كانت العلاقة متوسطة ولها دلالة احصائية كذلك ، ومنه نقول ان عبارات المحور الثاني صادقة ومتسقة، لما وضعت لقياسه.

ثالثاً- قياس ثبات الاستبيان: يقصد بثبات الاستبيان أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، ويكون من خلال معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). الذي يعد من أفضل المقاييس للدلالة على ثبات وصدق الاستبانة، وقد قدر هذا المقياس بواسطة برنامج (SPSS)، حيث قيمته موضحة لكل بعد ومحور كما في الجدول التالي والذي يوضح اختبار الثبات والصدق لمحاور الدراسة.

جدول رقم (2-7): نتائج اختبار ثبات وصدق الاستبانة.

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
المحور الأول : مهام محافظ الحسابات	10	0.779	0.882
المحور الثاني : جودة القوائم المالية	10	0.739	0.859
الإجمالي	20	0.853	0.923

المصدر: من إعداد الطالبات بناءً على مخرجات spss

تدل معاملات الثبات على ثبات المحتوى بصورة عامة نظرا لان معامل الثبات عالي ويقترب للواحد الصحيح وهذا يدل على قدرة الأداة في تحقيق أغراض الدراسة، حيث يتضح من الجدول السابق أن أعلى معامل ثبات للمحاور هو (0.779) للمحور الاول، بينما كان معامل الثبات لإجمالي المحاور عالي حيث بلغ (0.853)، بينما معاملات الصدق وهي الجذر التربيعي للثبات تقترب للواحد الصحيح مما يدل على ثبات وصدق المحتوى لاستمارة الأسئلة.

المبحث الثاني: عرض النتائج واختبار الفرضيات

بعد عملية استرجاع الاستبيانات وتشغيلها وتحويلها في البرنامج الإحصائي spss21 تتم عملية عرض النتائج من خلال تحديد خصائص العينة ثم معرفة اتجاهات إجابات العينة حول كل العبارات والمحاور لنصل في الأخير لاختبار فرضيات الدراسة كما يلي:

المطلب الأول: عرض خصائص العينة

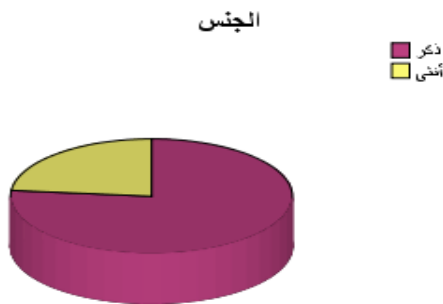
أولاً: توزيع أفراد العينة تبعاً للجنس : وهي كما يوضحها الجدول التالي :

الشكل رقم (2-2): توزيع عينة الدراسة

جدول رقم (2-8): توزيع عينة الدراسة حسب

حسب الجنس

الجنس



البيان	التكرار	النسبة
ذكر	46	76.7
أنثى	14	23.3
المجموع	60	100.0

(انظر الملحق رقم 03)

المصدر: من إعداد الطالبات بناءً على مخرجات SPSS

من خلال الجدول والشكل أعلاه و حسب متغير الجنس نلاحظ أن فئة الذكور أكبر من الإناث حيث قدرت نسبتهم بـ 76.7% وأن فئة الإناث تمثل 23.3% فقط ، وهذا منطقي كون أن العدد الكبير من المجتمع المدروس مكون من الذكور

ثانياً : توزيع أفراد العينة تبعاً للعمر: وهي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (2-9): توزيع عينة الدراسة

حسب العمر

البيان	التكرار	النسبة
أقل من 30 سنة	5	8.3
من 30 إلى 40 سنة	28	46.7
من 40 إلى 50 سنة	22	36.7
من 50 سنة فأكثر	5	8.3
المجموع	60	100.0

المصدر: من اعداد الطالبات بناءً على مخرجات SPSS.

(انظر الملحق رقم 03)

من خلال الجدول أعلاه والخاص بالمعلومات حسب متغيرة العمر نلاحظ تباين في الأعمار وأن الفئة العمرية (من 30 إلى 40 سنة) هي الأكبر بنسبة مئوية 46.7% ، وهي عالية جداً، ثم تأتي الفئة (من 40 إلى 50 سنة) بنسبة 36.7% ، أي أن أفراد العينة معظمهم من أصحاب الخبرة في مجال تخصصهم ثم تأتي اقل فئتين هما الأولى والأخير بنسبة متساوية 8.3%.

ثالثاً: توزيع أفراد العينة تبعاً للمؤهل العلمي: وهي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (2-10): توزيع عينة الدراسة

حسب المؤهل

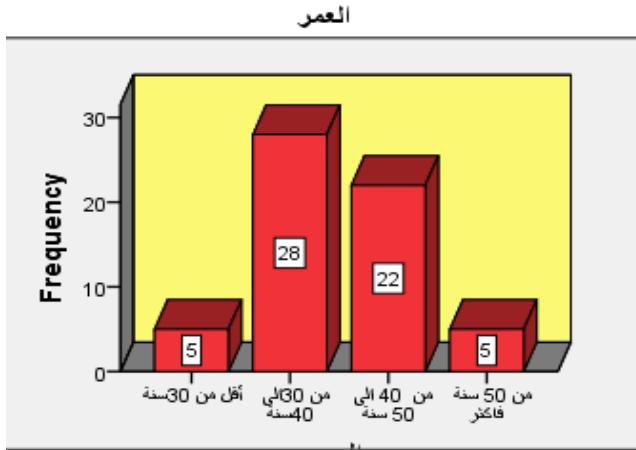
البيان	التكرار	النسبة
ليسانس	2	3.3
ماستر	14	23.3
ماجستير	5	8.3
دكتوراه	36	60.0
شهادات اخرى	3	5.0
المجموع	60	100.0

(انظر الملحق رقم 03)

المصدر: من إعداد الطالبات بناءً على مخرجات SPSS

الشكل رقم (2-3): توزيع عينة دراسة

حسب العمر



الشكل رقم (2-4): توزيع عينة دراسة

حسب المؤهل

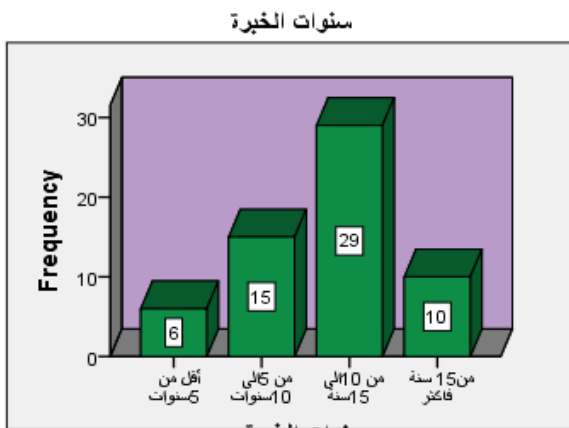


نلاحظ من خلال الجدول الخاص بتوزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل (المستوى التعليمي) أن أغلبية أفراد العينة من حاملي شهادة الدكتوراه حيث بلغ عددهم 36 فرد بنسبة مئوية 60% وهي نسبة مرتفعة، وهذا منطقي كون العينة تتكون من عدد كبير من الاساتذة الجامعيين، في حين بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الماستر بنسبة 23.3% ،اما باقي الشهادة فكانت نسبهم متواضعة لم تتعدى 10% لكل شهادة.

رابعاً: توزيع أفراد العينة تبعا للخبرة المهنية: وهي كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (2-11): توزيع عينة دراسة

حسب الخبرة



الجدول رقم (2-11): توزيع عينة دراسة

حسب الخبرة

البيان	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	6	10.0
من 5 إلى 10 سنوات	15	25.0
من 10 إلى 15 سنة	29	48.3
من 15 سنة فأكثر	10	16.7
المجموع	60	100.0

(انظر الملحق رقم 03)

المصدر: من إعداد الطالبات بناءً على مخرجات SPSS

يمثل الجدول أعلاه توزيع العينة حسب متغير الخبرة ، حيث نجد أن أغلب أفراد العينة لديهم خبرة في العمل محصورة بين 10 سنوات الى 15 سنة بنسبة 48.3 %، وهي نسبة عالية مما يبين ويؤكد صحة ما توصلنا اليه في متغيرة العمر بأن افراد العينة يمتلكون خبرة عالية، ثم تليها نسبة الذين لديهم خبرة من 5 الى 10 سنوات بنسبة 25 %، ثم يأتي في الترتيب الثالث الذين لديهم خبرة من 15 سنة فأكثر بنسبة 16.7 %، وفي المرتبة الأخيرة وجدنا ان الذين لديهم خبرة اقل من 5 سنوات لا تتجاوز نسبتهم 10 %، ويدل هذا كله على ان افراد العينة لديهم خبرات طويلة في مجال تخصصهم مما يزيد في قيمة البحث.

خامسا: توزيع أفراد العينة تبعا للمنصب الوظيفي: وهي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (2-12): توزيع عينة دراسة حسب الوظيفة

حسب الوظيفة



البيان	التكرار	النسبة
خبير محاسبي	3	5.0
محافظ حسابات	21	35.0
أستاذ جامعي	36	60.0
المجموع	60	100.0

(انظر الملحق رقم 03)

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على مخرجات SPSS

يمثل الجدول أعلاه توزيع العينة حسب متغير المنصب الوظيفي، حيث نجد أن أغلب أفراد العينة من الأساتذة الجامعيين بنسبة 60% وهي نسبة عالية مقارنة بباقي المناصب لأنه بالأساس مجتمع الدراسة يتكون من عدد كبير من الأساتذة أكثر من الوظائف الأخرى، بينما جاءت نسبة محافظي الحسابات في الرتبة الثانية بنسبة 35 %، وقل نسبة كانت للخبراء المحاسبين بنسبة 5%.

المطلب الثاني: اتجاه إجابات العينة على أسئلة الاستبيان حسب مقياس ليكارت الخماسي

سنتطرق إلى عرض وتحليل نتائج هاته الدراسة حسب مقياس ليكارت الخماسي والذي

سبق ذكره في المبحث الاول، وحتى تكون النتائج دقيقة وواضحة فقد تم حوصلة نتائج

الاستبيان في جدول بوبت الإجابات على حسب التسلسل للأسئلة المدرجة في الاستبيان،

تم حساب من النسب المئوية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم ترتيب

العبارات حسب وجهة نظر المستجوبين اعتمادا على اكبر قيمة للمتوسط الحسابي و حسب

اقل قيمة للتشتت الذي يمثل الانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الحسابي.

أولاً : دراسة اتجاهات إجابات العينة حول محور مهام محافظ الحسابات : لدينا الجدول التالي الذي يشير إلى مدى إدراك أفراد عينة الدراسة إلى مهام محافظ الحسابات كما يلي :

الجدول رقم (2-13): اتجاه إجابات العينة حول مهام محافظ الحسابات

الأهمية	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	العبارة
مرتفعة	موافق	0.701	4.18	يساهم محافظ الحسابات في استقرار و استمرارية نشاط المؤسسة.
مرتفعة	موافق بشدة	0.623	4.53	يلتزم محافظ الحسابات بتسليم تقارير المراجعة في الوقت المناسب.
مرتفعة	موافق بشدة	0.720	4.42	يلتزم محافظ الحسابات بالأمانة المهنية أثناء أداء مهامه.
مرتفعة	موافق	0.833	4.18	يبلغ محافظ الحسابات عن نشاط غير القانوني للمؤسسة.
متوسطة	محايد	0.886	4.17	يتمتع محافظ الحسابات بالاستقلالية التامة في مزولة نشاطه.
مرتفعة	موافق	0.910	4.05	يمكن محافظ الحسابات أن يراجع كل تكاليف المؤسسة وكذا مصادرها.
مرتفعة	موافق	0.785	4.17	يدرك محافظ الحسابات مختلف المسؤوليات المتعلقة برقابة جودة التدقيق في القوائم المالية ويلتزم بها.
مرتفعة	موافق	0.958	3.88	يؤثر أسلوب محافظ الحسابات المستخدم على موثوقية المعلومة المالية.
مرتفعة	موافق	1.060	4.17	يتحمل محافظ الحسابات جزء من المسؤولية في اكتشاف الأخطاء والغش التي قد تكون في القوائم المالية.
مرتفعة	موافق بشدة	0.676	4.50	التدريب المستمر لمحافظ الحسابات من شأنه تسهيل ممارسة المهنة في مواجهة الحياة العملية.
مرتفعة	موافق	0.477	4.225	إجمالي المحور الأول : مهام محافظ الحسابات

(انظر الملحق رقم 02) المصدر: من إعداد الطالبات بناء علي مخرجات spss

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن اتجاهات إجابات العينة حول محور مهام محافظ الحسابات اتجهت للموافقة وبشدة وبأهمية مرتفعة على كل العبارات بمتوسط مرجح قدره (4.22) وهو يقترب للوسط النظري (4)، وانحراف معياري بـ(0.477) ،ويبين ان التششت صغير بين الاجابات، أي تقريبا اجماع على الموافقة بشدة على كل العبارات أما بخصوص العبارات فلقد احتلت العبارة الثانية المرتبة الأولى بأعلى متوسط مرجح قدره 4.53 مما يعني تقريبا إجماعا عاما وبموافقة تامة وبأهمية مرتفعة على ان محافظ الحسابات يلتزم بتسليم تقارير المراجعة في الوقت المناسب.

ولقد احتلت العبارة العاشرة المرتبة الثانية من حيث الترتيب والأهمية ، فلقد بلغ المتوسط المرجح لها (4.50) ، حيث تمت الموافقة وبشدة على أن التدريب المستمر لمحافظ الحسابات من شأنه تسهيل ممارسة المهنة في مواجهة الحياة العملية، ثم تليها العبارة الثالثة في المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (4.42) والتي من خلالها وافق افراد العينة وبشدة على ان يلتزم محافظ الحسابات بالأمانة المهنية أثناء أداء مهامه ، أما فيما يخص الترتيب الأخير في العبارات فقد احتلته العبارة الثامنة بمتوسط مرجح قدره (3.88) وبانحراف معياري كبير مما يدل على التفاوت الشاسع في الإجابات لأفراد العينة على هذه العبارة ، حيث اتجهت الإجابة للموافق مما يعني أن أفراد العينة اختلفت آرائهم حول أن أسلوب محافظ الحسابات المستخدم يؤثر على موثوقية المعلومة المالية.

بينما باقي العبارات تقريبا تقاربت في الأهمية والترتيب حيث اتجهت كامل الإجابات فيهم الى الموافقة وبأهمية مرتفعة إلا أن الانحرافات المعيارية كانت كبيرة، وعلى الرغم من الموافقة إلا انه يثبت ذلك على وجود تفاوت في الإجابات .

"عموما نستنتج أن أفراد العينة مدركون لمفهوم مهام محافظ الحسابات

ثانيا : دراسة اتجاهات إجابات العينة حول محور جودة القوائم المالية: لدينا الجدول التالي الذي يشير إلى مدى إدراك أفراد عينة الدراسة إلى جودة القوائم المالية كما يلي:

الجدول رقم (2-14): اتجاه إجابات العينة حول جودة القوائم المالية

العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه	الأهمية
تحرص المؤسسة على البساطة و الوضوح في عرض معلوماتها المالية.	4.17	0.924	موافق	مرتفعة
يجب أن تكون القوائم المالية على مستوى مقبول من المعرفة والقدرة على تحليل القوائم المالية.	4.18	0.948	موافق	مرتفعة
تراعي المؤسسة مبدأ الأهمية النسبية عند عرضها المعلومات المالية.	3.95	0.946	موافق	مرتفعة
القوائم المالية يتم اعدادها وفقا لمبدأ الثبات.	4.03	0.882	موافق	مرتفعة
القوائم المالية التي تقدمها المؤسسة قابلة للمقارنة للقوائم المالية لكيانات	4.12	0.958	موافق	مرتفعة

				مماثلة.
مرتفعة	موافق بشدة	0.736	4.37	يؤكد تقرير مدقق الحسابات مدى جودة القوائم المالية وخلوها من الأخطاء الفادحة.
مرتفعة	موافق بشدة	0.724	4.47	تكمن أهمية جودة التدقيق في زيادة موثوقية ومصادقية القوائم المالية.
مرتفعة	موافق	0.885	4.12	الاتصال وتنسيق بين أعضاء المراجعة يزيد من تحسين جودة القوائم المالية.
مرتفعة	موافق بشدة	0.764	4.40	تساعد المعلومات الواردة في القوائم المالية على اتخاذ القرار الصحيح.
مرتفعة	موافق بشدة	0.722	4.23	القوائم المالية التي تعرضها المؤسسة قدرة على التأثير في القرارات المالية المستقبلية.
مرتفعة	موافق	0.468	4.203	المحور الثاني: جودة القوائم المالية

المصدر: من إعداد الطالبات بناء علي مخرجات spss

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن اتجاهات إجابات العينة حول محور جودة القوائم المالية اتجهت للموافقة وبأهمية مرتفعة على كل العبارات بمتوسط مرجح قدره (4.20) وهو يقترب للوسط النظري (4) ، وانحراف معياري بـ(0.468) ، ويبين ان التشتت صغير بين الإجابات ، أي تقريبا اجماع على الموافقة على كل العبارات أما بخصوص العبارات فلقد احتلت العبارة السابعة المرتبة الأولى بأعلى متوسط مرجح قدره (4.47) مما يعني تقريبا إجماعا عاما وبموافقة تامة وبأهمية مرتفعة على أن أهمية جودة التدقيق تكمن في زيادة موثوقية ومصادقية القوائم المالية ، ولقد احتلت العبارة التاسعة المرتبة الثانية من حيث الترتيب والأهمية ، فلقد بلغ المتوسط المرجح لها (4.40) ، حيث تمت الموافقة وبشدة على أن المعلومات الواردة في القوائم المالية تساعد على اتخاذ القرار الصحيح ، ثم تليها العبارة السادسة في المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (4.37) والتي من خلالها وافق افراد العينة وبشدة على ان تقرير مدقق الحسابات يؤكد على مدى جودة القوائم المالية وخلوها من الأخطاء الفادحة.

أما فيما يخص الترتيب الأخير في العبارات فقد احتلته العبارة الثالثة بمتوسط مرجح قدره (3.95) وبانحراف معياري كبير مما يدل على التفاوت الشاسع في الإجابات لأفراد العينة على هذه العبارة ، حيث اتجهت الإجابة للموافق مما يعني أن أفراد العينة اختلفت أرائهم

حول أن المؤسسة تراعي مبدأ الأهمية النسبية عند عرضها المعلومات المالية ، بينما باقي العبارات تقريبا تقاربت في الأهمية والترتيب حيث اتجهت كامل الإجابات فيهم الى الموافقة وبأهمية مرتفعة.

"عموما نستنتج أن أفراد العينة مدركون لمفهوم جودة القوائم المالية.

المطلب الثالث: مناقشة نتائج التحليل واختبار الفرضيات

قبل اختبار الفرضيات وتطبيق الادوات الاحصائية والاختبارات يجب اولا معرفة ما اذا كانت البيانات تتبع توزيعا طبيعيا أو لا، ولان حجم العينة اكبر من 30 إذا البيانات تقترب للتوزيع الطبيعي وسوف نتأكد من ذلك من خلال اختبارات شايبرو وسيمنروف وذلك قصد معرفة تطبيق الاختبارات المناسبة.

اولا: اختبار التوزيع الطبيعي

نستخدم هذا الاختبار لمعرفة ما اذا كانت البيانات تتبع توزيعا طبيعيا أو لا ولمعرفة ذلك نستخدم اختبارين معروفين هما *Kolmogorov-Smirnov* واختبار *Shapiro-Wilk* وهذا بوضع الفرضيتين التاليتين عند مستوى دلالة 0.05:

H_0 : البيانات تتبع توزيعا طبيعيا

H_1 : البيانات لا تتبع توزيعا طبيعيا

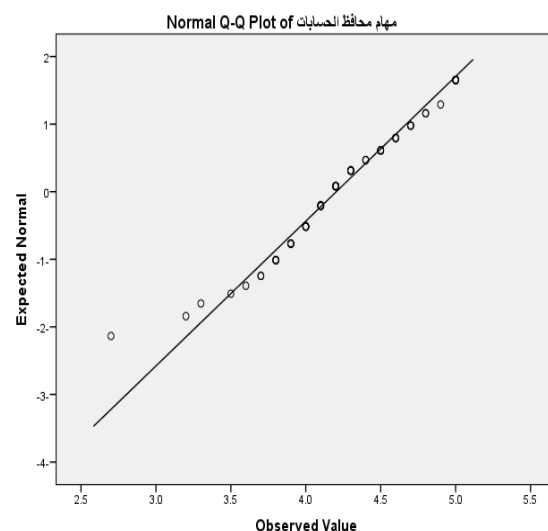
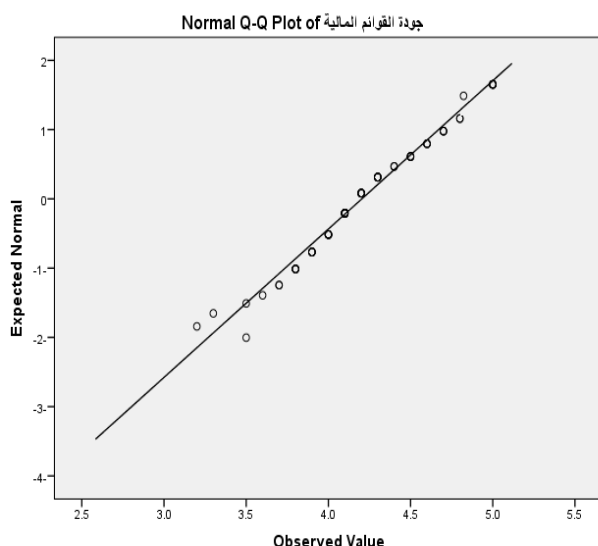
في دراستنا لدينا محورين، في المحور الأول: نظم المعلومات أما المحور الثاني: اليقظة الاستراتيجية، وبعد ادخال البيانات للبرنامج الاحصائي spss تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (2-15) اختبار التوزيع الطبيعي

المحاور		إختبار سيمنوف		إختبار شابيرو	
		قيمة الإحصائية	مستوى الدلالة	قيمة الإحصائية	مستوى الدلالة
المحور الأول : مهام محافظ الحسابات		0.130	0.053	0.884	0.051
المحور الثاني : جودة القوائم المالية		0.086	0.200	0.964	0.073

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على مخرجات spss

الشكل رقم (2-8) انتشار النقاط لبيانات محاور الدراسة



المصدر: من مخرجات spss

نلاحظ من الجدول والشكلين السابقين لاختبار التوزيع الطبيعي لمحاور الدراسة باستخدام اختبارين هما سمينوف واختبار شابيرو، ان قيمة المعنوية للاختبارين اكبر من 0.05 مما يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية أي ان البيانات تتبع توزيعاً طبيعياً، وما يؤكد ذلك الشكلين السابقين حيث نلاحظ ان البيانات تتوزع طبيعياً ويشكل انتشار النقاط خط مستقيم، وبعد اختبار الطبيعة وجب علينا استخدام الاختبارات المعلمية للدراسة.

ثانيا: الاختبارات المعلمية

تستخدم هذه الاختبارات في حالة واحدة عندما تكون البيانات تتبع توزيع طبيعي والعينة كبيرة ومن بين أهم هذه الاختبارات هي اختبار t لعينتين مستقلتين ، واختبار تحليل التباين الأحادي **ANOVA** ، وفي دراستنا سوف نختبر ثلاث أنواع من الفرضيات وهي فرضية العلاقة ، وفرضية الفرق ، فرضية التأثير .

فرضية العلاقة نستخدم فيها اختبار معامل الارتباط بيرسون لأن التوزيع طبيعي، بينما فرضية الفرق نستخدم فيها اختبار t لعينتين مستقلتين ، واختبار ANOVA ، أما فرضية التأثير سوف نستخدم الانحدار البسيط .

1 / اختبار فرضيات العلاقة : سوف نقوم هنا بحساب مصفوفة الارتباطات لبيرسون لأن التوزيع طبيعي نختبر معامل الارتباط لمعرفة الدلالة الإحصائية له كالتالي :

$$H_0: \text{لا توجد علاقة بين المتغيرات } r = 0$$

$$H_1: \text{توجد علاقة بين المتغيرات } r \neq 0$$

من مخرجات SPSS تحصلنا على الجدول التالي :

الجدول رقم (2-16): معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة

جودة القوائم المالية		
معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
0.669	0.000	مهام محافظ الحسابات

المصدر من إعداد الطالبات بناء على مخرجات SPSS

من خلال الجدول السابق وجدنا ما يلي:

☒ العلاقة بين مهام محافظ الحسابات وجودة القوائم المالية كانت طردية قوية ومعامل الارتباط مساوي إلى (0.669) ، وهذا الارتباط معنوي عند مستوى دلالة 5% ، لأن قيمة sig اصغر من 0.05 أي نرفض الفرض الصفري .

كنتيجة نهائية نقول انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهام محافظ الحسابات وجودة القوائم المالية عند مستوى معنوية 5%.

2/ اختبار فرضيات الفرق : لاستخدام هذا الاختبار لدينا اختبارين مهمين هما اختبار t لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الاحادي ANOVA كما يلي:

1-2- اختبار t لعينتين مستقلتين: هذا الاختبار من الاختبارات المعلمية ويستخدم لمعرفة الفروقات في متوسطات اجابات العينة حسب خاصية تقسم العينة إلى قسمين فقط، وفي دراستنا توجد خاصية واحدة تقسم العينة لقسمين وهي الجنس، اذا ستكون هناك فرضية رئيسية وفرضيتين جزئيتين.

☒ الفرضية الرئيسية: لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة ترجع الى جنس المستجوب عند مستوى دلالة احصائية 0.05، وانطلاقا من هذه الفرضية سوف نقسمها الى فرضيتين جزئيتين.

☒ الفرضية الجزئية الاولى: لا توجد فروقات بين متوسطات اجابات العينة على محور مهام محافظ الحسابات ترجع الى جنس المستجوب عند مستوى دلالة احصائية 0.05 .

☒ الفرضية الجزئية الثانية: لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة على محور جودة القوائم المالية ترجع الى جنس المستجوب عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 وللإجابة على كل هذه الفرضيات استخدمنا اختبار t للاستقلالية للمحورين مع متغيرة الجنس، وتحصلنا على الجدول التالي الشامل من مخرجات spss عند مستوى دلالة 0.05 كما يلي:

الجدول رقم (2-17) اختبار t لإجمالي المحاور مع متغيرة الجنس

الأقسام	اختبار تجانس التباين F	مستوى دلالة	اختبار t لعينتين مستقلتين	مستوى دلالة
مهام محافظ الحسابات	0.069	0.796	0.732	0.467
جودة القوائم المالية	0.586	0.447	-0.555	0.581

المصدر من إعداد الطالبات بناء على مخرجات SPSS

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس للمحور الأول مهام محافظ الحسابات $F = 0.069$ وهي ليست معنوية عند مستوى دلالة 0.05 لأن القيمة المعنوية أكبر من 0.05 ، أي أن التباين متساوي ونقبل الفرض الصفري القائل أن التباين متساوي أي أن العينتين من مجتمعين غير مختلفين ومنه نختار السطر الأول في جدول اختبارات للاستقلالية ، وكذلك بالنسبة لمحور جودة القوائم المالية الذي نقبل فيه الفرض الصفري لأن القيمة المعنوية لقيمة $F = 0.586$ أكبر من 0.05 ، ومنه نقول أن التباين متساوي ونختار السطر الأول من جدول الاختبارات للاستقلالية.

وبناء على اختبار التجانس كانت نتائج الاختبارات t كانت كما يلي وعلى الترتيب (0.732، -0.555) وكلها بمستويات معنوية أكبر من 0.05، مما يعني قبول كل الفرضيات الجزئية القائلة بأنه لا توجد فروقات بين متوسطات اجابات العينة على المحورين ترجع لجنس المستجوب عند مستوى دلالة 0.05، وعليه لا يوجد هناك اختلاف بين اجابات العينة على المحورين وهذا منطقي كون العينتين غير مستقلتين.

2-2- اختبار تحليل التباين الاحادي: هذا الاختبار من الاختبارات المعلمية ويستخدم

لمعرفة الفروقات في متوسطات اجابات العينة حسب خاصية تقسيم العينة إلى أكثر من قسمين، وفي دراستنا توجد أربعة خواص تقسم العينة لأكثر من قسمين هما (العمر، المستوى التعليمي، الخبرة، المنصب الوظيفي)، اذا ستكون هناك أربعة فرضيات رئيسية وكل فرضية متبوعة بفرضيتين جزئيتين كالآتي:

1-2-2/ الفرضية الرئيسية الأولى: لا توجد فروقات بين متوسطات اجابات العينة ترجع الى خاصية العمر عند مستوى دلالة احصائية 0.05، وانطلاقا من هذه الفرضية سوف نقسمها الى فرضيتين جزئيتين.

☒ الفرضية الجزئية الاولى: لا توجد فروقات بين متوسطات اجابات العينة على محور مهام محافظ الحسابات ترجع الى عمر المستجوب عند مستوى دلالة احصائية 0.05.

☒ الفرضية الجزئية الثانية: لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة على محور جودة القوائم المالية ترجع الى عمر المستجوب عند مستوى دلالة إحصائية 0.05

وللإجابة على كل هذه الفرضيات استخدمنا اختبار ANOVA للمحورين مع متغيرة العمر، وتحصلنا على الجدول التالي الشامل من مخرجات spss عند مستوى دلالة 0.05 كما يلي:

الجدول رقم (19-2): اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا للعمر

المحاور	اختبار ANOVA	مستوى دلالة
مهام محافظ الحسابات	1.415	0.248
جودة القوائم المالية	2.299	0.087

المصدر من إعداد الطالبات بناءً على مخرجات SPSS

من نتائج الاختبار كانت القيمة الإحصائية F للمحورين على التوالي كما يلي (1.415، 2.299) و كلها بمستويات معنوية على التوالي (0.248، 0.087) وهي اكبر من 0.05 مما يجعلنا نقبل كل الفرضيات الجزئية أي لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة على محاور الدراسة ترجع إلى خاصية العمر عند مستوى دلالة 0.05 .

2-2-2- الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة ترجع إلى خاصية المؤهل العلمي عند مستوى دلالة احصائية 0.05، وانطلاقاً من هذه الفرضية سوف نقسمها إلى فرضيتين جزئيتين.

☒ **الفرضية الجزئية الأولى:** لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة على محور مهام محافظ الحسابات ترجع إلى المؤهل العلمي عند مستوى دلالة احصائية 0.05 .

☒ **الفرضية الجزئية الثانية :** لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة على محور جودة القوائم المالية ترجع إلى المؤهل العلمي عند مستوى دلالة إحصائية 0.05

وللإجابة على كل هذه الفرضيات استخدمنا اختبار ANOVA للمحورين مع متغيرة المؤهل العلمي ، وتحصلنا على الجدول التالي الشامل من مخرجات SPSS عند مستوى دلالة 0.05 كما يلي :

الجدول رقم (2-20): اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا للمؤهل العلمي.

المحاور	اختبار ANOVA	مستوى دلالة
مهام محافظ الحسابات	0.223	0.925
جودة القوائم المالية	0.099	0.982

المصدر من إعداد الطالبات بناءً على مخرجات SPSS

من نتائج الاختبار كانت القيمة الإحصائية F للمحورين على التوالي كما يلي (0.223، 0.099) و كلها بمستويات معنوية أكبر من 0.05 مما يجعلنا نقبل كل الفرضيات الجزئية أي لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة على محاور الدراسة ترجع إلى خاصية المؤهل العلمي عند مستوى دلالة 0.05 .

3-2-2- الفرضية الرئيسية الثالثة: لا توجد فروقات بين متوسطات اجابات العينة ترجع الى خاصية الخبرة عند مستوى دلالة احصائية 0.05، وانطلاقا من هذه الفرضية سوف نقسمها الى فرضيتين جزئيتين.

☒ الفرضية الجزئية الأولى: لا توجد فروقات بين متوسطات اجابات العينة على محور مهام محافظ الحسابات ترجع الى خبرة المستجوب عند مستوى دلالة احصائية 0.05.

☒ الفرضية الجزئية الثانية: لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة على محور جودة القوائم المالية ترجع الى خبرة المستجوب عند مستوى دلالة إحصائية 0.05.

وللإجابة على كل هذه الفرضيات استخدمنا اختبار ANOVA للمحورين مع متغيرة الخبرة، وتحصلنا على الجدول التالي الشامل من مخرجات spss عند مستوى دلالة 0.05 كما يلي :

الجدول رقم (2-21): اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا للخبرة

المحاور	اختبار ANOVA	مستوى دلالة
مهام محافظ الحسابات	0.445	0.722
جودة القوائم المالية	1.022	0.390

المصدر من إعداد الطالبات بناءا على مخرجات SPSS

من الجدول السابق ومن نتائج اختبار F للمحورين كانت كلها بمستويات معنوية اكبر من 0.05 ، مما يجعلنا نقبل كل الفرضيات الجزئية ونقول انه لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة على محاور الدراسة ترجع إلى خبرة المستجوب عند مستوى دلالة 0.05 .

4-2-2- الفرضية الرئيسية الثالثة: لا توجد فروقات بين متوسطات اجابات العينة ترجع الى خاصية المنصب الوظيفي عند مستوى دلالة احصائية 0.05 ، وانطلاقا من هذه الفرضية سوف نقسمها الى فرضيتين جزئيتين .

☒ **الفرضية الجزئية الاولى:** لا توجد فروقات بين متوسطات اجابات العينة على محور مهام محافظ الحسابات ترجع الى خاصية المنصب الوظيفي عند مستوى دلالة احصائية 0.05.

☒ **الفرضية الجزئية الثانية:** لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة على محور جودة القوائم المالية ترجع الى خاصية المنصب الوظيفي عند مستوى دلالة إحصائية 0.05.

وللإجابة على كل هذه الفرضيات استخدمنا اختبار ANOVA للمحورين مع متغيرة المنصب الوظيفي، وتحصلنا على الجدول التالي الشامل من مخرجات spss عند مستوى دلالة 0.05 كما يلي:

الجدول رقم (2-22): اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا للمنصب الوظيفي

المحاور	اختبار ANOVA	مستوى دلالة
مهام محافظ الحسابات	2.810	0.069
جودة القوائم المالية	2.670	0.078

المصدر من إعداد الطالبات بناء على مخرجات SPSS

من الجدول السابق ومن نتائج اختبار F للمحورين كانت كلها بمستويات معنوية اكبر من 0.05 ، مما يجعلنا نقبل كل الفرضيات الجزئية ونقول انه لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة على محاور الدراسة ترجع إلى منصب المستجوب عند مستوى دلالة 0.05 .

كنتيجة نهائية نقول انه لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة على محاور

الدراسة ترجع إلى خصائص عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5 %

3/فرضية التأثير: من خلال فرضيات التأثير سوف نحاول الإجابة على فرضيات

الدراسة ، والمتمثلة في الفرضيات الرئيسية التالية باستخدام معادلة الانحدار البسيط بين كل من

أجمالي محور مهام محافظ الحسابات كمتغير مستقل ، ومحور جودة القوائم المالية كمتغير تابع عبر طرح الفرضية الرئيسية التالية :

الفرضية الصفرية الرئيسية H_0 : لا يوجد أثر ذي دلالة إحصائية لمهام محافظ الحسابات على جودة القوائم المالية عند مستوى دلالة احصائية 5%، لإختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (23-2). نتائج اختبار الاثر لمهام محافظ الحسابات على جودة القوائم المالية

المتغير التابع	(R)	(R2)	F	DF	Sig	معامل الانحدار	T	Sig
جودة القوائم المالية	الارتباط	معامل التحديد	المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	معامل الانحدار	المحسوبة	مستوى الدلالة
جودة القوائم المالية	0.669	0.447	46.977	1	0.000	$\alpha=1.442$	3.557	0.001
				58				
				59		$\beta=0.654$	6.854	0.000

(انظر الملحق رقم 05) المصدر: من اعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS

معادلة الانحدار البسيط كانت كالآتي :

$$Y = 1.442 + \beta x$$

تشير النتائج الجدول السابق وفقا لآراء أفراد عينة الدراسة على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمهام محافظ الحسابات على جودة القوائم المالية ، إذ بلغ معامل ارتباط ($r = 0.669$) وهو ارتباط قوي طردي عند مستوى دلالة 5% ، أما معامل التحديد R^2 بلغ (0.447) حيث أن 44.7% من التغير في جودة القوائم المالية راجع للتغير في مهام محافظ الحسابات ، والباقي يعود لعوامل أخرى ، وقد بلغت قيمة درجة التأثير ($\beta = 0.654$) وهي معنوية عند مستوى معنوية 5% ، وهذا يعني كذلك أن الزيادة بدرجة واحدة في زيادة الاهتمام بمهام محافظ الحسابات في الجزائر يؤدي الي زيادة جودة القوائم المالية بنسبة 65.4 % ، ويؤكد معنوية أثر مهام محافظ الحسابات على جودة القوائم المالية هو قيمة F المحسوبة والتي

بلغت ($F=46.977$) وهي دالة إحصائياً بمستوى معنوية 5% لان قيمة ($\text{sig}=0.000$) ، وهذا يؤكد صحة عدم قبول الفرضية الرئيسية وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقول انه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمهام محافظ الحسابات على جودة القوائم المالية في الجزائر عند مستوى دلالة احصائية 5%.

خلاصة الفصل:

بعد اسقاط الدراسة الميدانية على الدراسة النظرية ، حاولنا الاجابة على فرضيات الدراسة المتعلقة بالجانب التطبيقي، ولقد وضعنا ثلاث فرضيات من اجل الاجابة على تساؤلات الدراسة التطبيقية وهم فرضية العلاقة من خلال معامل الارتباط واختباره احصائيا والذي وجدنا من خلاله ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغير المستقل والمتمثل في مهام محافظ الحسابات والمتغير التابع وهو القوائم المالية، اما فرضية الفرق فوجدنا انه لا توجد أي فروقات بين متوسطات اجابات العينة تعزى للمعلومات الشخصية، واخيرا فرضية التأثير والتي تم فيها استخدام فيها العلاقة الانحدارية المتمثلة في الانحدار البسيط ، وتوصلنا فيها انه هناك أثر ذو دلالة إحصائية لمهام محافظ الحسابات على جودة القوائم المالية في الجزائر عند مستوى دلالة 5%.

الخاتمة

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة دور محافظ الحسابات في تقييم جودة القوائم المالية ويعتبر موضوع محافظ الحسابات من المواضيع التي نالت اهتمام الكثير من الباحثين والمهنيين في مجال تدقيق الحسابات والتحليل المالي حيث أن القوائم المالية جاءت خدمة لإحتياجات الأطراف المتعاملة مع المؤسسة وتقييم نشاطها، وتمثل القوائم المالية الصورة الحقيقية للمؤسسة.

من خلال معالجة إشكالية البحث التي تدور حول مدى مساهمة محافظ الحسابات في تقييم جودة القوائم المالية، تم التوصل الى أن محافظ الحسابات له دور في زيادة موثوقية ومصداقية القوائم المالية وهذا ما توفره مختلف أعمال محافظ الحسابات، الذي يتمتع بالإستقلالية والحياد في الرأي.

ومن أجل ذلك قمنا بمعالجة الموضوع من خلال التطرق الى الدراسة النظرية من جهة و الدراسة الميدانية من جهة أخرى، وبالتالي تمت الدراسة الميدانية عن طريق توزيع الإستبيانات على محافظي الحسابات لإسقاط الجانب النظري على الواقع من حيث محافظ الحسابات والقوائم المالية المحاسبية.

أولاً: نتائج اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى: لا توجد فروقات ذو دلالة احصائية بين متوسطات اجابة العينة على محاور الدراسة ترجع الى خصائص عينة الدراسة.

حيث أثبتت الدراسة وفق الفرضيات الفرعية إلى:

- لا توجد فروقات بين متوسطات اجابات العينة ترجع الى الجنس المستوجب عند مستوى دلالي احصائية 0.05.

- لا توجد فروقات بين متوسطات اجابات العينة ترجع الى خاصية العمر عند مستوى دلالة احصائية 0.05.

- لا توجد فروقات بين متوسطات اجابات العينة ترجع الى خاصية المؤهل العلمي عند مستوى دلالة احصائية 0.05

- لا توجد فروقات بين متوسطات اجابات العينة ترجع الى خاصية الخبرة عند مستوى دلالة احصائية 0.05

- لا توجد فروقات بين متوسطات اجابات العينة ترجع الى خاصية المنصب الوظيفي عند مستوى دلالة احصائية 0.05

الفرضية الثانية: أثبتت الدراسة أنه توجد علاقة ذو دلالة احصائية بين مهام محافظ الحسابات وجودة القوائم المالية عند 0.05.

وهذا ما يثبت أن اجابات العينة تنصب على تأكيد أن مهام محافظ الحسابات ومسؤولياتهم في اكتشاف الأخطاء والغش في القوائم المالية.

ثانيا: نتائج الدراسة

من خلال الدراسة تم التوصل الى ما يلي:

- ان مصادقة محافظ الحسابات على خلو القوائم المالية من الأخطاء والغش يعتبر بمثابة ضمان كافي لمستخدميها.

- ضرورة الاحتفاظ بكل الوثائق لمدة لا تقل عن عشر سنوات بعد اعداد التقرير النهائي حيث يجب أن يمارس نشاطه دون مخالفة أخلاقية المهنة المنصوص عليها في القانون 01/10 قبل أول بعد اصدار التقرير.

- ان مهام محافظ الحسابات تتعدل نتيجة القوانين المتجددة من أجل اكتشاف الأخطاء.
- ان التزام محافظ الحسابات بالمعايير يساهم بشكل كبير في تحقيق ميزة الموثوقية في القوائم المالية وهذا حسب الأدوات الاحصائية التي أثبتت وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين هاذين المتغيرين.

ثالثا: توصيات الدراسة

- من خلال هذه الدراسة يمكن اقتراح بعض التوصيات لمحافظي الحسابات والقوائم المالية:
- توسيع مسؤولية محافظي الحسابات الخاصة باكتشاف الأخطاء والغش، بهدف يمكن مستخدمي القوائم المالية في الثقة في رأيهم عن صدق وعدالة هذه القوائم في التعبير عن المركز المالي للمؤسسات الاقتصادية ونتائج أعمالهم.
 - تشكيل لجان تهتم بفحص القوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية وتقارير محافظي الحسابات عنها، بغية التأكد من التزام محافظي الحسابات بالمعايير المهنية والقوانين المعمول بها والتي تطبق في مراجعة القوائم المالية.
 - العمل على التأكد من نزاهة محافظ الحسابات وشفافيته وذلك لتأثيرها في تحسين جودة ومصداقية القوائم المالية
 - على محافظي الحسابات بذل العناية المهنية الواجبة من أجل وصول الى إبداء رأي فني محايد، وتحقيق الجودة في الأداء
 - تحديد واضح لدور الذي تقوم به المنظمات المهنية في تدعيم استقلال محافظي الحسابات.

رابعاً: آفاق الدراسة

يعتبر موضوع دور محافظ الحسابات في تقييم جودة القوائم المالية ذات أهمية بالغة كما نشير الى أن هذه الدراسة يمكن أن تكون مرحلة تمهيدية لمواضيع، وبالتالي تبقى آفاق الدراسة مفتوحة في هذا المجال لذا سوف نقترح جملة من المواضيع يمكن تناولها مستقبلاً والتي نراها مكتملة لهذا البحث:

- قدرة محافظ الحسابات على كشف الأخطاء والغش حسب قانون 01/10
- مساهمة عنصر الحيادية في زيادة الثقة في القوائم المالية.
- دور لجان المراجعة في تعزيز استقلالية محافظ الحسابات وأثر ذلك على جودة القوائم المالية.

وأخيراً ما عسانا سوى أن نحمد الله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل. أدت الجائحة من خلال تأثيرها على حركة النقل الدولي وسلاسل الإمداد، إلى حدوث ركود في الاقتصاد العالمي مما يبرز بوضوح هشاشة سلاسل الإمداد العالمية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

* الكتب:

1. أبو زيد، محمد خير سليم، أساليب التحليل الإحصائي باستخدام برمجية SPSS، الرياض، دار جرير للنشر والتوزيع، 2005.
2. طارق عبد العال حماد، التقارير المالية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 85.
3. عبد الرحمان بابنات ناصر دادي عدون، التدقيق الاداري وتأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، دار المحمدي العامة، 2008.
4. عبد الكريم بوحفص، الأساليب الإحصائية وتطبيقاتها يدويا وباستخدام Spss، الجزء 02، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013.
5. محمد سمير الصبان، نظرية المراقبة وآليات التطبيق، الدار الجامعية الإسكندرية، 2002.

* الرسائل الجامعية:

6. أسية لقراني، مسؤولية مراجع الحسابات في الكشف عن الغش والخطأ في القوائم المالية، مذكرة ماستر تخصص محاسبة وادارة مالية، جامعة محمد الصديق بن يحيي - جيجل -، الجزائر، 2017.
7. إليهم فؤاد، تحليل القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة مكملية ضمن متطلبات شهادة الماستر نظام LMD في علوم التسيير، جامعة أم البواقي، 2014.
8. بلخرشوش سيف الدين، محافظ الحسابات ودوره في تعزيز جودة ومصداقية الكشوفات المالية، مذكرة ماستر تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة أم لبواقي -، الجزائر، 2019.

9. بن قنونة هوارية، النظام المحاسبي المالي وأثرها على مكونات القوائم المالية، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2014.
10. جمال الزاوي، عائشة هشام، الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي SCF، مذكرة مقدمة استكمالاً لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2016.
11. حسين محدة، دور محافظ الحسابات في تضيق فجوة التوقعات عن طريق تحسين جودة القوائم المالية في الجزائر -دراسة ميدانية-، مذكرة ماستر تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، الجزائر، 2017.
12. خرمازة يمين وآخرون، دور محافظ الحسابات في تحسين جودة المعلومة المحاسبية في الجزائر دراسة حالة مكتب محافظ الحسابات في ولاية برج بوعريج، مذكرة ماستر تخصص محاسبة وجباية معمة، جامعة برج بوعريج، الجزائر، 2021.
13. دليلة دادة، أثر الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية على اتخاذ القرارات منح الائتمان في البنوك العامة في الجزائر، أطروحة دكتوراه تخصص علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2018.
14. سهتال سامي وآخرون، مهمة محافظ الحسابات-دراسة حالة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدراسات التطبيقية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010/2009.

15. طبيش صفاء، دور عملية التدقيق الداخلي في تحسين جودة القوائم المالية، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، جامعة محمد خيضر، بسكر، 2018.
16. عبدون زهير، دور مدقي الحسابات في إضفاء الشفافية على القوائم المالية، مذكرة ماستر تخصص محاسبة ومراجعة، جامعة أكلي محند أولحاج -البويرة-، الجزائر، 2018.
17. عواج هدى، دور التدقيق المحاسبي في تحسين جودة القوائم المالية، مذكرة ماستر تخصص علوم تجارية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2014.
18. فاتح سردوك دور مراجعة للحسابات في النهوض بمصداقية المعلومات المحاسبية، مذكرة ماجستير، جامعة المسيلة، الجزائر، 2004.
19. فرحات فاطمة الزهراء، فعالية محافظ الحسابات في تعزيز موثوقية القوائم المالية - دراسة ميدانية في مكتب محافظ الحسابات-، مذكرة ماستر تخصص محاسبة وجباية معمقة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2016.
20. كمال سليمان، دور حوكمة الشركات في تحسين أداء محافظي الحسابات - دراسة ميدانية لعينة من الأكاديميين والمهنيين في ولاية الوادي-، مذكرة ماستر تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2019.
21. مسيلي سمية، فعالية محافظ الحسابات في تعزيز موثوقية القوائم المالية، مذكرة ماستر تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة محمد بوضياف -المسيلة-، الجزائر، 2018.
22. منى محمد الجودي، دور التدقيق المحاسبي في تحسين جودة القوائم المالية، مذكرة ماستر تخصص العلوم المالية والمحاسبية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2018، ص47.

23. منى أحمد الجودي، دور التدقيق المحاسبي في تحسين جودة القوائم المالية، مذكرة ماستر تخصص محاسبة، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر، 2019.
24. نبيل بن علي، دور جودة القوائم المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة المالية، مذكرة ماستر تخصص محاسبة، جمعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر، 2016.
25. هادف ياسمين، استخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، جامعة الجزائر 3 دالي إبراهيم، الجزائر، 2016.
26. هني خيرة وحشلافي نفيسة، فعالية محافظ الحسابات في تعزيز موثوقية القوائم المالية - دراسة حالة في مؤسسة ميناء مستغانم -، مذكرة ماستر تخصص التدقيق المحاسبي ومراقبة التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2021.

* المقالات:

27. بن قطيب علي، خطاب دلال، أهمية اعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي والمعايير المحاسبية الدولية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد 4، العدد 1، جامعة التيارات وجامعة قسنطينة، 2019.
28. ثادري عبد القادر، واقع مهنة الخبير المحاسبي في ظل الإصلاح المحاسبي الجزائري، مجلة الاقتصاد المالي والاعمال، JFBI، المجلد 4، العدد 3، سبتمبر 2020.
29. حكيم شبوطي، إبراهيم علي عباس، مدى أهمية محتوى القوائم المالية في ظل توجيه نحو معايير الإبلاغ المالي الدولية، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد 3، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي الوشريسي، تيسمسيلت، الجزائر، 2018.

* المواد والقوانين:

30. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، القانون رقم 10-101 المؤرخ في 29 جويلية 2010 العدد 42، المادة 22.
31. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية القانون التجاري مطبوعات بيرتي، 2007، الجزائر.
32. المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 457/97 المؤرخ في أول ديسمبر 1997، المتضمن تطبيق المادة 11 من القانون رقم 08/91 المنظم للمهنة، ج.ر، العدد 80 المؤرخة في 07 ديسمبر 1997.
33. المادة 715 مكرر 01/04 من القانون التجاري والمادة 715 مكرر 01 من نفس القانون، كذلك المادة 30 من القانون رقم 08/91 المنظم للمهنة.

الملاحق

الملحق رقم 01: استمارة الاستبيان



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة وتدقيق

استمارة استبيان موجه لمحافظي الحسابات

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ... تحية طيبة و بعد:

في إطار اعداد مذكرة تخرج تدرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر تخصص محاسبة وتدقيق تحت عنوان " دور محافظ الحسابات في تقييم جودة القوائم المالية " نرجو منكم تخصيص جزء من وقتكم لأجل الاطلاع على كل عبارة من عبارات الاستبيان والإجابة عليها بكل دقة وموضوعية ، و التي ستساعدنا في إنجاز بحثنا هذا و الوصول الى النتائج المرجوة ، كما نحيطكم علما أن جميع اجاباتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ، و دون الاشارة إلى شخصكم الكريم .

تقبلوا منّا فائق الاحترام و التقدير على تعاونكم .

تحت إشراف:

د. زكرياء مسعودي

من اعداد الطلبة :

- الحادة شابي
- إكرام حميداتو
- وصال دريهم

الموسم الجامعي: 2022/2023

الجزء الأول : البيانات الشخصية

ضع علامة (X) في الخيار المناسب :

الجنس	ذكر	أنثى			
العمر	30 سنة فأقل	40-31 سنة	50-41 سنة	أكثر من 50 سنة	
المؤهل العلمي	ليسانس	ماجستير	ماجستير	دكتوراه	شهادة أخرى
الخبرة المهنية	5 سنوات فأقل	10-6 سنوات	15-11 سنة	أكثر من 15 سنة	
المنصب الوظيفي	خبير محاسبي	محافظ حسابات	أستاذ جامعي		

الجزء الثاني : المحاور المتعلقة بالدراسة

✓ المحور الأول : مهام محافظ الحسابات .

الرقم	العبارة	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يساهم محافظ الحسابات في استقرار و استمرارية نشاط المؤسسة.					
2	يلتزم محافظ الحسابات بتسليم تقارير المراجعة في الوقت المناسب.					
3	يلتزم محافظ الحسابات بالأمانة المهنية أثناء أداء مهامه.					
4	يبلغ محافظ الحسابات عن نشاط غير قانوني للمؤسسة.					
5	يتمتع محافظ الحسابات بالاستقلالية التامة في مزاولة نشاطه.					
6	يمكن محافظ الحسابات أن يراجع كل تكاليف المؤسسة وكذا مصادرها.					
7	يدرك محافظ الحسابات مختلف المسؤوليات المتعلقة برقابة جودة التدقيق في القوائم المالية ويلتزم بها.					
8	يؤثر أسلوب محافظ الحسابات المستخدم على موثوقية المعلومة المالية.					

9	يتحمل محافظ الحسابات جزء من المسؤولية في اكتشاف الأخطاء والغش التي قد تكون في القوائم المالية.				
10	التدريب المستمر لمحافظ الحسابات من شأنه تسهيل ممارسة المهنة في مواجهة الحياة العملية.				

✓ المحور الثاني : جودة القوائم المالية :

الرقم	العبارة	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تحرص المؤسسة على البساطة و الوضوح في عرض معلوماتها المالية.					
2	يجب أن تكون القوائم المالية على مستوى مقبول من المعرفة والقدرة على تحليل القوائم المالية.					
3	تراعي المؤسسة مبدأ الأهمية النسبية عند عرضها المعلومات المالية.					
4	القوائم المالية يتم اعدادها وفقا لمبدأ الثبات.					
5	القوائم المالية التي تقدمها المؤسسة قابلة للمقارنة للقوائم المالية لكيانات مماثلة.					
6	يؤكد تقرير مدقق الحسابات مدى جودة القوائم المالية وخلوها من الأخطاء الفادحة.					
7	تكمن أهمية جودة التدقيق في زيادة موثوقية ومصداقية القوائم المالية.					
8	الاتصال وتنسيق بين أعضاء المراجعة يزيد من تحسين جودة القوائم المالية.					
9	تساعد المعلومات الواردة في القوائم المالية على اتخاذ القرار الصحيح.					
10	القوائم المالية التي تعرضها المؤسسة قادرة على التأثير في القرارات المالية المستقبلية.					

الملحق رقم 02: إحصاء الوصفي.

Statistics

	N		Mean	Std. Deviation
	Valid	Missing		
يساهم محافظ الحسابات في استقرار و استمرارية نشاط المؤسسة.	60	0	4.18	.701
يلتزم محافظ الحسابات بتسليم تقارير المراجعة في الوقت المناسب.	60	0	4.53	.623
يلتزم محافظ الحسابات بالأمانة المهنية أثناء أداء مهامه.	60	0	4.42	.720
يبلغ محافظ الحسابات عن نشاط غير القانوني للمؤسسة.	60	0	4.18	.833
يتمتع محافظ الحسابات بالاستقلالية التامة في مزاوله نشاطه.	60	0	4.17	.886
يمكن محافظ الحسابات أن يراجع كل تكاليف المؤسسة وكذا مصادرها.	60	0	4.05	.910
يدرك محافظ الحسابات مختلف المسؤوليات المتعلقة برقابة جودة التدقيق في القوائم المالية ويلتزم بها.	60	0	4.17	.785
يؤثر أسلوب محافظ الحسابات المستخدم على موثوقية المعلومة المالية.	60	0	3.88	.958
يتحمل محافظ الحسابات جزء من المسؤولية في اكتشاف الأخطاء والغش التي قد تكون في القوائم المالية.	60	0	4.17	1.060
التدريب المستمر لمحافظ الحسابات من شأنه تسهيل ممارسة المهنة في مواجهة الحياة العملية.	60	0	4.50	.676
المحور الاول	60	0	4.2250	.47786

Statistics

	N		Mean	Std. Deviation
	Valid	Missing		
تحرص المؤسسة على البساطة و الوضوح في عرض معلوماتها المالية.	60	0	4.17	.924
يجب أن تكون القوائم المالية على مستوى مقبول من المعرفة والقدرة على تحليل القوائم المالية.	60	0	4.18	.948
تراعي المؤسسة مبدأ الأهمية النسبية عند عرضها المعلومات المالية.	60	0	3.95	.946
القوائم المالية يتم اعدادها وفقا لمبدأ الثبات.	60	0	4.03	.882
القوائم المالية التي تقدمها المؤسسة قابلة للمقارنة للقوائم المالية لكيانات مماثلة.	60	0	4.12	.958
يؤكد تقرير مدقق الحسابات مدى جودة القوائم المالية وخلوها من الأخطاء الفادحة.	60	0	4.37	.736
تكمن أهمية جودة التدقيق في زيادة موثوقية ومصداقية القوائم المالية.	60	0	4.47	.724
الاتصال وتنسيق بين أعضاء المراجعة يزيد من تحسين جودة القوائم المالية.	60	0	4.12	.885
تساعد المعلومات الواردة في القوائم المالية على اتخاذ القرار الصحيح.	60	0	4.40	.764
القوائم المالية التي تعرضها المؤسسة قادرة على التأثير في القرارات المالية المستقبلية.	60	0	4.23	.722
المحور الثاني	60	0	4.2033	.46686

الملحق رقم 03: صدق وثبات المحتوى والتوزيع الطبيعي.

1/ صدق وثبات المحتوى

Case Processing Summary

	N	%
Valid	60	100.0
Cases Excluded ^a	0	.0
Total	60	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.779	10

Reliability

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.739	10

Reliability

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.853	20

2/ التوزيع الطبيعي :

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الاول_المحور	.130	60	.053	.884	60	.051
الثاني_المحور	.086	60	.200*	.964	60	.073

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

الملحق رقم 04: الاختبارات الإحصائية.

1/ صدق وثبات المحتوى

Case Processing Summary

	N	%
Valid	60	100.0
Cases Excluded ^a	0	.0
Total	60	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.779	10

Reliability

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.739	10

Reliability

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.853	20

2/ التوزيع الطبيعي :

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الاول_المحور	.130	60	.053	.884	60	.051
الثاني_المحور	.086	60	.200*	.964	60	.073

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

الملحق رقم 05: الانحدار البسيط والمتعدد.

Variables Entered/Removed^a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	مهام محافظ الحسابات ^b	.	Enter

a. Dependent Variable: جودة القوائم المالية

b. All requested variables entered.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.669 ^a	.447	.438	.34999

a. Predictors: (Constant), مهام محافظ الحسابات

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	5.755	1	5.755	46.977	.000 ^b
	Residual	7.105	58	.122		
	Total	12.859	59			

a. Dependent Variable: جودة القوائم المالية

b. Predictors: (Constant), مهام محافظ الحسابات

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.442	.405		3.557	.001
	مهام محافظ الحسابات	.654	.095	.669	6.854	.000

a. Dependent Variable: جودة القوائم المالية